



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3647

التاريخ : الثلاثاء 2015/7/28

الفبر الرئيسي



عباس: ثورة 30 يونيو في مصر معجزة
ولو لم تحصل لكنا جميعاً في مهب
الريح

... ص 4

أبرز العناوين



حركة حماس: تقلصات الأونروا خطوة على طريق إنهاء قضية اللاجئين
الأحمد ينفي الإشاعات حول استقالة عباس ويؤكد أن هدفها ضرب الأهداف الوطنية
اللجنة الوزارية لشؤون التشريع توافق على مشروع قانون يحدد قيود اعتقال الفلسطينيين
"إسرائيل هيوم": لقاء سري بين شالوم وعريقات في الأردن
مركز دراسات أمريكي: السعودية تستعد لإعادة إحياء علاقاتها مع حركة حماس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

5	2. الأحمد ينفي الإشاعات حول استقالة عباس ويؤكد أن هدفها ضرب الأهداف الوطنية
6	3. "إسرائيل هيوم": لقاء سري بين شالوم وعريقات في الأردن
7	4. الزعنون يدعو لتذليل العقبات أمام إجراء الانتخابات الفلسطينية الرئاسية والتشريعية
8	5. "منظمة التحرير" تبحث اللقاء الفلسطيني الإسرائيلي بعمّان
8	6. الخارجية الفلسطينية تتعهد برفع ملف "الإعدامات" الإسرائيلية إلى الجنائية
9	7. عريقات يجري محادثات في القاهرة ويعلن عن اجتماع طارئ لوزراء لجنة المتابعة العربية
9	8. حنا ناصر: مليوناً ناخب في الضفة الغربية وقطاع غزة

المقاومة:

10	9. حركة حماس: تقلصات الأونروا خطوة على طريق إنهاء قضية اللاجئين
10	10. عزام الأحمد لـ"القدس العربي": غير منزعجين من زيارة حماس للسعودية
11	11. كتائب القسام: المسجد الأقصى خط أحمر والمساس به لن يمر
11	12. رام الله: الفصائل تطالب بوقف المفاوضات وتصفها بـ"عبيثة" .. وتدعو لتوسيع المقاومة الشعبية
12	13. حركة حماس تحذر من عودة السلطة للمفاوضات مع الاحتلال
12	14. حركة فتح تدعو البرلمانات الأوروبية لاتخاذ موقف رادع ضد إرهاب "إسرائيل"
13	15. حسام بدران: إعدام الشهيد أبو لطيفة يستدعي ردًا قويًا
13	16. صحبي أبو عرب خلال تشييع "الأردني" بـ"عين الحلوة": الرد على الجريمة سيكون عنيفاً ومدوياً
14	17. الشعبية: نحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة سعدات
14	18. أبو زهري: دعوة فتح لتشكيل حكومة وحدة "مناورة إعلامية"
14	19. أبرز الجماعات السلفية الجهادية في قطاع غزة
17	20. اعتصام للفصائل الفلسطينية شمالي لبنان رفضاً لإجراءات الأونروا
17	21. حركة حماس: أمن السلطة اعتقل سبعة من كوادرنا بالضفة
17	22. حركة حماس تطالب الحمد الله بالإفراج عن أحد قادتها
17	23. إصابة شاب في الخليل بعد محاولته طعن جندي إسرائيلي
18	24. حركة فتح: "إسرائيل" تجر المنطقة إلى دوامة عنف بجرائم القتل

الكيان الإسرائيلي:

18	25. نتنياهو يرفض التعهد بتحقيق مساواة العرب باليهود خلال لقائه وفد رؤساء البلديات العربية
19	26. يوفال شتاينتز يرد على كيري: لا صلاحية لأحد بترهيب وتهديد "إسرائيل"
20	27. اللجنة الوزارية لشؤون التشريع توافق على مشروع قانون يشدد قيود اعتقال الفلسطينيين
21	28. تعيين أحمد الطيبي نائباً لرئيس الكنيست
21	29. "القائمة المشتركة" تحمّل مصلحة السجون مسؤولية حياة الأسرى في سجن نفحة
21	30. الجيش الإسرائيلي يبدأ تمريناً واسعاً.. حرب "سايبير" وصورايخ.. واستدعاء مئات آلاف الجنود

22	31. لائحة اتهام ضدّ حاخام متهم بالاعتداء الجنسي على نساء يهوديات
23	32. تقرير: أربعة عوامل تكشف عجز "إسرائيل" عن الانتصار في الحروب المقبلة بالشرق الأوسط
	<u>الأرض، الشعب:</u>
24	33. شهيد الفجر في مخيم قلنديا: جنود الاحتلال اعتقلوه مصاباً وتركوه ينزف حتى الموت
25	34. استمرار اقتحام المسجد الأقصى
25	35. الأسرى يعلنون العصيان في سجن نفحة ويحرقون عدة غرف
26	36. الهلال الأحمر: إصابة 18 شاب في مواجهات قلنديا
26	37. ارتفاع معدلات الإصابة بالتيفويد واليرقان في اليرموك
26	38. سورية: مجهولون يغتالون أحد ناشطي مخيم اليرموك الإغاثيين
26	39. تركيا تنقذ نحو 56 لاجئاً من الغرق معظمهم فلسطينيين
27	40. تضاعف عمليات الاعتقال الإداري.. ليصل عددهم إلى 391 معتقلاً
27	41. سلطات الاحتلال تفرض الحبس المنزلي على 230 طفلاً مقدسياً خلال ثلاث أعوام
27	42. استطلاع لمركز أورد: 62% يعتقدون أن الشعب الفلسطيني أبعد الآن عن تحقيق حلم الدولة
29	43. المنتدى الفلسطيني في بريطانيا ينتخب هيئة إدارية جديدة برئاسة حافظ الكرمي
30	44. تقرير: التعليم الجامعي... مسار جديد لمواجهة أزمة حماس الماليّة
	<u>مصر:</u>
32	45. وزير الخارجية المصري: نتعامل مع حماس بقدر حرصها على المصالح المصرية
	<u>الأردن:</u>
33	46. الأردن: "المستقلة للانتخاب" تبحث تعزيز التعاون مع نظيرتها الفلسطينية
	<u>عربي، إسلامي:</u>
34	47. السعودية تحوّل 60 مليون دولار لدعم خزينة السلطة الفلسطينية
34	48. مركز دراسات أمريكي: السعودية تستعد لإعادة إحياء علاقاتها مع حركة حماس
35	49. القرضاوي يحرم العمليات الاستشهادية في غير فلسطين وينفي إجازتها لها في مصر
36	50. هيئة "كبار العلماء" في السعودية تدين اقتحام المسجد الأقصى
37	51. المغرب يعرب عن إدانته الشديدة لعملية اقتحام المسجد الأقصى
38	52. الكويت: اقتحام المسجد الأقصى اعتداء مرفوض وإيذاء بالغ لمشاعر المسلمين
	<u>دولي:</u>
38	53. مبعوث الأمم المتحدة يعرب عن قلقه من الاستفزازات الإسرائيلية في الأقصى
39	54. مانحو "الأونروا" يلودون بالصمت أمام حاجتها إلى 101 مليون دولار

39	55. الأونروا: لا قرار بتأجيل العام الدراسي المقبل
	<u>حوارات ومقالات:</u>
40	56. حماس والسعودية.. آفاق العلاقة المستقبلية... حمزة إسماعيل أبو شنب
44	57. مشروع إسرائيل المنسي لتفتيت العالم العربي... فهمي هويدي
48	58. "حماس" والسعودية... هاني المصري
51	59. مؤشرات نجاح عملية "الجرف الصامد"... عاموس غلبوع
52	<u>كاريكاتير:</u>

١. عباس: ثورة 30 يونيو في مصر معجزة ولو لم تحصل لكنا جميعاً في مهب الريح

رام الله -وفا: قال الرئيس محمود عباس "إننا مع مصر بكل ما تقوم به، في محاربتها للإرهاب ومحاربتها للمتطرفين في كل مكان، ونشد على أيديها ونتمنى أن تتخلص من كل هذا الإرهاب الموجود في سيناء وغيرها من المدن المصرية، لتعيش مصر في أمن واستقرار".

وأضاف عباس، خلال مشاركته سفارة جمهورية مصر العربية لدى فلسطين احتفالية العيد الوطني لمصر، مساء أمس، في حديقة الاستقلال بمدينة رام الله، "نحن أكثر من يعرف مصر، وأكثر من أصيب بخيراتها، من خلال الدعم والمساعدة والعون التي قدمتها مصر لنا منذ ما قبل عام 1948". وتابع "هناك آلاف الشهداء والجرحى وعشرات الألوف من المقاتلين المصريين من جمال عبد الناصر وغيرهم، كلهم قاتلوا من أجل فلسطين وفي فلسطين، ولا ننسى أبداً أن كل الحروب التي خاضتها مصر إنما خاضتها من أجل شعبنا والآن تخوض حروبها السياسية من أجل القضية الفلسطينية، من أجل السلام في فلسطين، من أجل تحقيق ما يريده الشعب الفلسطيني من أجل الدولة الفلسطينية وعاصمتها الأبدية القدس".

وهنا عباس، السفير المصري، والشعب المصري العزيز بالعيد الوطني المصري، سائلاً الله سبحانه وتعالى أن تبقى مصر آمنة مطمئنة، "لأن مصر بالنسبة لنا هي الشقيقة الكبرى والملاذ ليس لنا فقط، بل للأمة العربية والإسلامية، وإن أصابها مكروه يصيبنا مباشرة بعد ذلك".

وقال عباس: "هنالك معجزتان مصريتان؛ الأولى 30 يونيو هذه معجزة حقيقية ووصفتها في يومها وفي مصر أن الشعب المصري قام بمعجزة وهي 30 يونيو؛ عندما خرج أكثر من 30 مليون إنسان دون أن يدفعهم أحد، خرجوا متطوعين ليصححوا المسار والمسيرة ويخلصوا البلد من الظلامية

والظلام، والحمد لله هذه المعجزة تحققت، ولا قدر الله لو لم تحصل لكنا جميعاً في مهب الريح كل الأمة العربية والأمة الإسلامية".

وأضاف "اليوم أيضاً نهني مصر بمعجزة أخرى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي أعلن قبل سنة بالضبط أنه سيفتح قناة السويس الجديدة، افتتحها أول من أمس وهذا يعني أن هذا الشعب قادر أن يعمل المعجزات، وإن شاء الله سنشارككم هذه الفرحة وسنذهب إلى مصر، إلى الإسماعيلية لنشارككم على أرض الواقع".

وسأل عباس، الله سبحانه وتعالى أن يحمي هذه البلد ويحرسها "لأنها تستحق الحماية والأمان، لذلك نبارك لكم في هذا العيد المجيد ونتمنى على الله أن تبقى كل أيام مصر عيداً".

بدوره، قال السفير المصري لدى دولة فلسطين وائل نصر الدين عطية، إن مصر تضافرت ووقفت مسرعة إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق، وحننا القضية الفلسطينية فكانت العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين متينة وقوية في الماضي والحاضر والمستقبل.

وأضاف: إن القضية الفلسطينية كانت دائماً قضية مصر الأولى، ونسعى لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي بشكل كامل ونهائي بحسب مبادرة السلام العربية، لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة بعاصمتها القدس الشريف. وشدد على أن استقرار فلسطين واستقلالها، هو السبيل الوحيد لاستقرار العالم، ومن دون ذلك لن يكون هنالك استقرار في العالم.

وأعرب عطية عن شكره للرئيس محمود عباس، والقيادة الفلسطينية لمشاركتهم احتفالية العيد الوطني لجمهورية مصر العربية. وأكد أن "مصر بالرغم من المؤامرات التي حيكت حولها، وما مرت به من مشاكل مختلفة ستبقى قوية وصامدة مهما تعاقبت الأنظمة، مصر ستبقى حية قوية لأنها صاحبة الحضارة الأولى".

الأيام، رام الله، 2015/7/28

٢. الأحمد ينفي الإشاعات حول استقالة عباس ويؤكد أن هدفها ضرب الأهداف الوطنية

رام الله - وفا: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، على أن ما ورد في بعض وسائل الإعلام حول "أن الرئيس محمود عباس ينوي تقديم استقالته في شهر أيلول المقبل" أو انه قد أبلغ اللجنة المركزية لحركة فتح أنه سيتقدم باستقالته في المؤتمر السابع لا صحة له إطلاقاً، وبأنها إشاعات مغرضة هدفها إثارة البلبلة".

وقال الأحمد في حديث لإذاعة صوت فلسطين أمس: "إن هذه الأخبار عارية عن الصحة ولم يحدث ذلك إطلاقاً، مؤكداً أن الرئيس محمود عباس لم يتطرق إلى مسألة الاستقالة، كما لم يتم الحديث عن

خلافة الرئيس ونائبه، وأن هذه المسألة لم تناقش داخل اللجنة المركزية أو داخل الأطر القيادية لحركة فتح، موضحاً أنها إشاعات وجزء من البلبلة التي يسعى لها من لا يريدون الخير للشعب الفلسطيني، أو أن يحقق أهدافه الوطنية وفي مقدمتها قيام الدولة الفلسطينية والقدس الشرقية عاصمة لها.

الأيام، رام الله، 2015/7/28

٣. "إسرائيل هيوم": لقاء سري بين شالوم وعريقات في الأردن

رام الله - فادي أبو سعدى: كشفت صحيفة "إسرائيل هيوم" العبرية أن نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية سيلفان شالوم المكلف بملف المفاوضات مع الفلسطينيين أجرى لقاء سرياً خلال الأسبوع الماضي في الأردن مع نظيره الفلسطيني صائب عريقات بهدف تحريك العملية السلمية. وقالت مصادر رفيعة في إسرائيل أن هذا اللقاء هو خطوة لبناء الثقة وذات أهمية عالية. وقال مصدر مطلع على الموضوع لـ "إسرائيل هيوم" إن اللقاء الثنائي كان إيجابياً جداً بين الطرفين.

ويأتي هذا الكشف بعد أن أورد التلفزيون الإسرائيلي أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيهدد بالاستقالة أو استقيل بالفعل من رئاسة السلطة الفلسطينية خلال الشهرين المقبلين بسبب الجمود السياسي وبسبب ما وصلت إليه الامور من انغلاق الافق على أكثر من صعيد سواء المفاوضات او على المصالحة مع حماس.

وتروج بعض وسائل الاعلام الإسرائيلية الخيارات المتاحة للتغيير على مستوى القيادة الفلسطينية ومن يمكن ان يتولى منصب الرئيس إذا صحت هذه التسريبات الإسرائيلية حول استقالة الرئيس.

وقالت بعض المواقع الإسرائيلية أن عباس سيتقاعد وفق القانون في أيلول/سبتمبر كما أنه تعب من الجمود السياسي مع إسرائيل حيث لا تحقق سياساته التفاوضية أي تقدم للفلسطينيين بل على العكس فإن العلاقة مع إسرائيل تأتي بمزيد من الاحباط بعد أن علم ان التوجه للمحكمة الجنائية الدولية سلاح ذو حدين.

وتورد المصادر أن عباس يدرك أن المصالحة مع حماس انهارت وأنها أي حماس وبسبب لقاءتها مع المصريين والسعوديين وحتى الإسرائيليين أصبحت غير معنية بالمصالحة مع حركة فتح. كما أن عدم اهتمام الرأي العام العربي والدولي بالقضية الفلسطينية وعدم تصدر الخبر الفلسطيني أولى صفحات الاعلام العربي زاد من هموم عباس ويدفعه للتفكير جدياً بالاستقالة.

وبحسب التقارير الإسرائيلية فإن الأوضاع الاقتصادية الصعبة في الاراضي الفلسطينية تؤدي هي الأخرى الى مزيد من التوتر في الشارع الفلسطيني وتحوله لقبلة موقوتة قد تنفجر في وجه السلطة

الفلسطينية في اية لحظة. الأمر الذي دفع الرئيس الفلسطيني للتفكير بعد كل هذه الاوضاع بالاستقالة ورد الامور الى إسرائيل التي تتحمل المسؤولية الكاملة عما يجري على الارض في المناطق الفلسطينية.

وقالت القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي أن من بين اقوى المرشحين لخلافة عباس هو صائب عريقات الذي فاجئ عباس من حوله بحسب الإعلام العبري بتعيينه أميناً لسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلفاً لياسر عبد ربه بعد أن أقصاه بسبب علاقاته الوثيقة مع سلام فياض ومحمد دحلان.

وواصل الصحافي الإسرائيلي عوديد جرنوت الذي يقدم البرنامج في القناة الأولى يعدد المرشحين. ويقول إن من اقوى المرشحين أيضاً دحلان القيادي السابق في حركة فتح الذي فصل من اللجنة المركزية ويحظى بعلاقات جيدة مع المصريين الذين يعتبرونه رجلاً قوياً. كما ان له علاقات وطيدة مع دول مثل الامارات ولا تمانع إسرائيل بتولييه مقاليد الحكم. ولكن وضع دحلان ليس جيداً في رام الله خاصة بعد أن خسر غزة.

أما الشخصية الثالثة التي يعتقد الاعلام الإسرائيلي أن لها حظاً في امكانية تولي منصب الرئيس او المنافسة عليه هو اللواء ماجد فرج ريس جهاز المخابرات العامة، الشخصية الصاعدة بقوة وجدية ومثيرة للدهشة ج، ويثق به الرئيس اعباس بشكل كبير ويعتمد عليه في كثير من الامور. وختم الصحافي عوديد قوله "إذا كانت استقالة عباس جدية فإنها ستسبب مشكلة لإسرائيل. ففي كل الظروف الجيدة والسيئة كان عباس عنواناً للتشاور معه".

القدس العربي، لندن، 2015/7/28

٤. الزعنون يدعو لتذليل العقبات أمام إجراء الانتخابات الفلسطينية الرئاسية والتشريعية

عمان -كمال زكارنة: بحث رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون في مكتبه في عمان أمس مع رئيس وأعضاء لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، آخر المستجدات المتعلقة بإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، والعقبات التي تواجه إجرائها بحضور أعضاء اللجنة السياسية في المجلس.

وأكد الزعنون أن الانتخابات بكافة مستوياتها هي استحقاق وطني ديمقراطي، يجب العمل على انجازها وبذل كافة الجهود لتذليل العقبات والمعوقات التي تحول دون إجرائها حتى الآن، مشدداً على انه سيقوم بكل ما يساعد لجنة الانتخابات المركزية من اجل إجراء انتخابات الشعب الفلسطيني.

الدستور، عمان، 2015/7/28

٥. "منظمة التحرير" تبحث اللقاء الفلسطيني الإسرائيلي بعمان

عمان -نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جميل شحادة إن "اللجنة ستبحث، عند اجتماعها المقرر قريباً، في مسألة عقد لقاء فلسطيني - إسرائيلي بعمان مؤخراً"، في حين طالبت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بوقف تلك اللقاءات غير المفيدة فوراً. وأضاف شحادة، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "اللجنة ستقيم ما تردد من نبأ عقد هذا اللقاء الذي تفاجأنا به، وستقوم بمعالجة الأمر بالطريقة المناسبة".

وأوضح أن "تنفيذية المنظمة" ستتقدم بالسؤال عن مدى صحة تلك الأنباء، "لاسيما في ضوء قرارات المجلس المركزي، الأخيرة، بشأن عدم إجراء أي لقاءات من هذا النوع في ظل عدوان الاحتلال المتصاعد، وأخرى حول طبيعة العلاقة مع الاحتلال والعلاقة الاقتصادية وتعزيز المقاطعة والمقاومة الشعبية السلمية".

من جانبه، دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تيسير خالد إلى "وقف كافة أشكال اللقاءات التفاوضية السرية التي تجري بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي من وراء ظهر الهيئات والمؤسسات القيادية الفلسطينية".

وقال، في تصريح أمس، إن هذه اللقاءات "تعدّ مخالفة صريحة لقرارات المجلس المركزي وقرارات اللجنة التنفيذية، التي أكدت أن استئناف المفاوضات بين الجانبين يتطلب التزاماً إسرائيلياً واضحاً بوقف الأنشطة الاستيطانية في الأراضي المحتلة واحترام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية".

الغد، عمان، 2015/7/28

٦. الخارجية الفلسطينية تتعهد برفع ملف "الإعدامات" الإسرائيلية إلى الجنائية

رام الله - كفاح زبون: هددت الرئاسة الفلسطينية باتخاذ قرارات وخطوات "هامّة" في وقت قريب، رداً على سياسة التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، التي كان آخرها قتل شاب فلسطيني في مخيم قلنديا، بين رام الله والقدس أمس. فيما تعهدت الخارجية الفلسطينية بتقديم ملف "الإعدامات الميدانية" إلى محكمة الجنايات الدولية، قائلة بأنها "ماضية في عملها ومتابعاتها الدبلوماسية والقانونية من أجل تقديم المجرمين والقتلة إلى المحاكم الدولية، لمحاسبتهم على جرائمهم".

وقالت الخارجية بأن قتل أبو لطيفة "جريمة نكراء تضاف إلى سلسلة جرائم الإعدامات الميدانية التي تمارسها قوات الاحتلال". محملة الحكومة الإسرائيلية ورئيسها تنتيا هو، المسؤولية الكاملة والمباشرة

عن هذه الإعدامات، وعن التعليمات التي تخوّل الجنود والضباط بإطلاق النار بهذه البساطة والسهولة لقتل الفلسطينيين بشكل مباشر.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/28

٧. عريقات يجري محادثات في القاهرة ويعلن عن اجتماع طارئ لوزراء لجنة المتابعة العربية

القاهرة - وكالات: أعلن الدكتور صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أنه تقرر عقد اجتماع طارئ للجنة متابعة مبادرة السلام العربية على مستوى وزراء الخارجية برئاسة مصر، في القاهرة يوم الأربعاء 5 آب القادم، لبحث التصعيد الإسرائيلي الأخير في القدس، خاصة فيما يتعلق بالمسجد الأقصى، واستمرار سياسات الاستيطان والإملاءات والاعتقالات والاعتقالات. وقال عريقات في تصريحات له عقب لقائه الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في مقر الجامعة، أمس، إن الاجتماع المزمع عقده سيناقش أيضا ملف المصالحة الفلسطينية، إضافة إلى الإعداد لمشروع قرار جديد في مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وفق جدول زمني محدد. وأضاف أن هذا الاجتماع الطارئ سيعقد بناء على طلب من الرئيس محمود عباس، وتم الاتفاق عليه بالتشاور بين مصر "رئيس اللجنة العربية المعنية بمتابعة مبادرة السلام العربية"، والأمين العام للجامعة العربية.

الأيام، رام الله، 2015/7/28

٨. حنا ناصر: مليوناً ناخب في الضفة الغربية وقطاع غزة

عمان: ماجد الأمير: أكد رئيس لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، الدكتور حنا ناصر، أن عدد الناخبين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ مليوني ناخب. وقال ناصر خلال لقائه أمس، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، في مقر المجلس في عمان، إنه جرى الانتهاء من إعداد السجل الانتخابي للناخبين داخل الوطن، حيث بلغ عدد المسجلين إلى الآن، مليوني ناخب، مبينا أن اللجنة مستعدة لإجراء الانتخابات حال الاتفاق على تحديد موعد لإجرائها.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/28

٩. حركة حماس: تقليصات الأونروا خطوة على طريق إنهاء قضية اللاجئين

حذرت حركة حماس، من أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، تمهد للتخلي عن دورها في تقديم الخدمات للاجئين، من خلال تسريب توجهاتها بتقليص خدماتها للاجئين الفلسطينيين.

وذكرت حماس في بيان صحفي، الاثنين، أنها ترى في مثل هذا التوجهات خطوة على طريق إنهاء قضية اللاجئين بتوطينهم في المناطق التي هُجروا إليها قسراً، مشددة على تمسك الشعب الفلسطيني بحقه في العودة كحق مقدس لا يسقط بالتقادم، وهو حق فردي وجماعي غير قابل للتصرف. وأشارت إلى أن ما تسوقه وكالة الغوث من مبررات في محاولة لضرب قطاع التعليم؛ هي مبررات واهية وغير مقبولة، منبهة إلى أنها لعبة سياسية مغلفة بغلاف مالي وفني.

وحذرت الحركة وكالة الغوث من ترك مئات الآلاف من الطلاب بلا تعليم، وعشرات الآلاف من الموظفين بلا عمل، لتصب الزيت على نار الوضع الفلسطيني المتأزم في كل أماكن تواجد اللاجئين الفلسطينيين.

وحذرت الأونروا من ترجمة الأفكار التي تسعى لتسريبها إلى خطوات عملية؛ معللة بأن ذلك من شأنه أن يضاعف حالة التوتر في المنطقة ويساهم في خلق أوضاع لن يستطيع أحد السيطرة عليها. ودعت حماس كل العقلاء إلى تدارك هذا الوضع، مطالبة منظمة التحرير بتحمل مسؤولياتها تجاه ملف اللاجئين وعدم الوقوف الموقف الصامت المريب. ودعت الحركة الشعب الفلسطيني وقواه الحية، إلى الوقوف صفاً واحداً لإفشال هذا المخطط الخطير الذي باتت ناره تصل إلى عظم القضية الفلسطينية.

موقع حركة حماس، 2015/7/27

١٠. عزام الأحمد لـ"القدس العربي": غير منزعين من زيارة حماس للسعودية

غزة - أشرف الهور: أكد عزام الأحمد رئيس وفد حركة فتح للمصالحة في تصريحات خاصة لـ "القدس العربي"، أن حركته غير منزعة من أي تقارب بين المملكة العربية السعودية وحركة حماس، وأن حركة فتح وهو عضو لجنيتها المركزية، مستعدة لتسحين صورة حماس في كل من مصر والسعودية بشروط، وقال في ذات الوقت إن اتصالات المصالحة لم تعد كالسابق، وإن فتح جاهزة لتنفيذ كل بنود اتفاق إنهاء الانقسام، بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وإعطائها فرصة العمل بحرية في قطاع غزة.

ورداً على سؤال إن كانت حركة فتح تخشى التقارب بين حماس السعودية خاصة بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها وفد حماس برئاسة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، قال الأحمدي "نحن (فتح) مستعدون أن نتدخل من أجل تحسين صورة حركة حماس سواء مع السعودية أو مصر"، لكنه وضع شروطاً قبل تدخل فتح في هذا الأمر.

ولخص شروطه في أن "تلتزم حماس بكونها حركة وطنية فلسطينية، تحركها مصالح الشعب الفلسطيني، وليس مصالح التنظيم العالمي للإخوان المسلمين". وتابع القول إن حركة فتح لا تمنع من أن تقيم الفصائل الفلسطينية علاقات عربية، لكن "وفق المصلحة الوطنية الفلسطينية".

ورداً على ما أوردته حماس بشأن الزيارة للسعودية قال الأحمدي إن الزيارة فسرّها وزير الخارجية عادل الجبير، الذي قال إنها بهدف أداء مناسك العمرة، وصلاة العيد في الحرم.

القدس العربي، لندن، 2015/7/28

١١. كتائب القسام: المسجد الأقصى خط أحمر والمساس به لن يمر

شددت "كتائب القسام"، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن الأقصى خط أحمر وأن المساس به لن يمر مرور الكرام.

وقال "أبو عبيدة" الناطق العسكري باسم كتائب القسام في تغريدة له اليوم الاثنين على صفحته الشخصية عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": "إن أهلنا ومقاومتنا في الضفة سيجدون السبيل إلى تلقين المحتل درساً جديداً مفاده بأن الأقصى خط أحمر وأن المساس به لن يمر مرور الكرام".

وأضاف: "إن تغول المحتل على أهلنا في الضفة والقدس هو خير دليل على أن هذا العدو لا يفهم إلا لغة القوة، وأن خيار مقاومته هو السبيل الوحيد"،

واقترحت قوات كبيرة من الاحتلال الإسرائيلي ومجموعة من المتطرفين اليهود أمس، باحات المسجد الأقصى.

فلسطين أون لاين، 2015/7/27

١٢. رام الله: الفصائل تطالب بوقف المفاوضات وتصفها بـ"عبثية" .. وتدعو لتوسيع المقاومة الشعبية

رام الله (فلسطين): طالبت القوى والفصائل الإسلامية والوطنية الفلسطينية في مدينة رام الله، بوقف نهج المفاوضات السياسية مع الاحتلال الإسرائيلي بشكل نهائي، رداً على جرائمه المتواصلة بحق الفلسطينيين والتي كان آخرها اغتيال شاب مقدسي، فجر اليوم الاثنين (27/7).

وقالت الفصائل في بيان مشترك تلقت "قدس برس" نسخة عنه، "إننا ندعو لتوسيع المقاومة الشعبية بكل أشكالها ضد الاحتلال ومستوطنيه، ووضع استراتيجية موحدة ومغادرة طريق المفاوضات العبثية وإعادة القضية الوطنية للهيئات الدولية".

وفي سياق متصل، أرجعت الفصائل السبب الرئيسي وراء تصاعد جرائم الاحتلال الإسرائيلي إلى ما وصفته بـ "الصمت الدولي المطبق" الذي شجّع المحتل على استباحة الدم الفلسطيني، على حد تقديرها.

وأوضحت أن عدم التحرك الدولي الفعلي والجدي لإيقاف جرائم الاحتلال يعدّ سبباً في استمرار الممارسات المنافية لأبسط المواثيق والأعراف الدولية، حسب البيان.

وطالبت الفصائل بوقف الرهان على تسوية القضية الفلسطينية، مشددة على أن دولة الاحتلال تمارس "إرهاباً منظماً في إطار سعيها لفرض حل الأمر الواقع وفصل القطاع عن الضفة الغربية لتصفية المشروع الوطني برمته".

قدس برس، 2015/7/27

١٣. حركة حماس تحذر من عودة السلطة للمفاوضات مع الاحتلال

غزة (فلسطين): حذرت حركة حماس، من عودة السلطة الفلسطينية إلى المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي، سواء بطرق علنية أو غير علنية.

وقال القيادي في الحركة إسماعيل رضوان لوكالة "قدس برس"، "نحن نحذر من محاولة السلطة الفلسطينية في رام الله للعودة إلى مربع المفاوضات العبثية مع الاحتلال بطرق معلنة غير معلنة". وأضاف "عقد مفاوضات مع الاحتلال يمثل عودة إلى مربع التنازلات والاستهتار بثوابت وقيم شعبنا الفلسطيني وخضوعاً لإرادة الاحتلال الصهيوني".

وطالب القيادي في "حماس"، بانعقاد الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية وتحقيق المصالحة والنظر في الشأن الفلسطيني بشكل عام.

قدس برس، 2015/7/27

١٤. حركة فتح تدعو البرلمانات الأوروبية لاتخاذ موقف رادع ضد إرهاب إسرائيل

رام الله، الخليج، وكالات: حذرت حركة فتح من خطورة استغلال "إسرائيل" دخول البرلمانات الحكومية في العالم الديمقراطي مرحلة الصيف كستار زمني للتغطية على جرائمها الخطرة المتصاعدة حالياً في فلسطين.

ودعا الناطق باسم حركة فتح في أوروبا جمال نزال، أمس الاثنين البرلمانات والحكومات الأوروبية لإرسال إشارة واضحة تتكفل بوضع حد للإرهاب والعنف الذي يمارسه جيش الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2015/7/28

١٥. حسام بدران: إعدام الشهيد أبو لطيفة يستدعي ردًا قويا

شدد المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، حسام بدران، على أن طريقة إعدام وتصفية قوات الاحتلال للشهيد الشاب محمد أبو لطيفة في مخيم قلنديا فجر اليوم الاثنين (7/27)، "تستدعي ردًا قويا ومؤلماً من المقاومة في الضفة الغربية المحتلة". وقال بدران في تصريح له " إن الاحتلال الذي اعتقل الشهيد أبو لطيفة من منزله وهو في أتم صحته، وسلمه جثة هامة، أوصل رسالة للشعب الفلسطيني بنيته التصعيد عبر إعدامه للشهيد وقتله بدم بارد".

فلسطين أون لاين، 2015/7/27

١٦. صبحي أبو عرب خلال تشييع "الأردني" بـ"عين الحلوة": الرد على الجريمة سيكون عنيفاً ومدوياً

سارت قيادات حركة فتح بأجنحتها المختلفة جنباً إلى جنب في مسيرة تشييع العقيد في فتح طلال الأردني في مقبرة درب السيم في المخيم، يتقدمها قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب، وقائد القوة الأمنية السابق العميد خالد الشايب والعميد محمود عيسى "اللينو"، في مقابل غياب لافت لقيادات القوى الإسلامية ولقائد القوة الأمنية المشتركة اللواء منير المقدم ولعناصره وإجراءاته الأمنية على طول درب التشييع.

أبو عرب أكد أن "الرد على الجريمة سيكون عنيفاً ومدوياً ولن نسكت عن اغتيال قادتنا". أما اللينو فحمل المشرف العام للساحة اللبنانية في فتح عزام الأحمد المسؤولية الكاملة عن اغتيال الأردني، محملاً إياه "مسؤولية ما وصلت إليه الأوضاع من خراب". ورأى أن تشكيل لجنة تحقيق "هو في حد ذاته تهرب من المسؤولية، لأن كاميرات المراقبة وثقت الجريمة وأظهرت الجناة بوضوح". وبعد التشييع، استقبل "اللينو" أبو عرب في مكتبه في حي صفورية.

الأخبار، بيروت، 2015/7/28

١٧. "الشعبية": نحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة سعدات

حملت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في بيان صحفي وصل يوم الاثنين، الاحتلال الإسرائيلي ومصلحة سجونه المسؤولية الكاملة على حياة القائد الأسير أحمد سعدات وجميع الأسرى في سجن نفحة، عقب دفع الاحتلال قوات خاصة إضافية لاقتحام الأقسام في السجن مما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة أدت إلى إصابة عدد من الأسرى وحرق عدة زنازين.

فلسطين أون لاين، 2015/7/27

١٨. أبو زهري: دعوة فتح لتشكيل حكومة وحدة "مناورة إعلامية"

قال الناطق باسم حركة حماس، سامي أبو زهري، إن تصريحات القيادي في حركة فتح عزام الأحمد بشأن الحكومة توتيرية ومنافية للحقيقة. وكان عزام الأحمد اتهم في تصريحات صحفية حركة حماس بـ"رفضها تشكيل حكومة وحدة وطنية بدلاً عن حكومة وفاق وطني"، مجدداً اتهام الحركة بـ"إفشال الخطوات العملية لتنفيذ كافة بنود المصالحة".

وفند أبو زهري، في تصريح صحفي، اليوم الاثنين، اتهامات الأحمد، عازياً فشل حكومة التوافق إلى ما تمارسه من فتوية، إضافة إلى كونها تعمل فقط لصالح حركة فتح وتمارس التمييز بين غزة والضفة.

وأضاف: إن تصريحات الأحمد تؤكد أن الدعوة لتشكيل حكومة وحدة وطنية هي مناورة إعلامية فتاوية، منبهاً إلى فشل هذه المناورة بعد تأكيد حماس جاهزيتها لتشكيل هذه الحكومة في سياق التشاور والتوافق الوطني.

موقع حركة حماس، 2015/7/27

١٩. أبرز الجماعات السلفية الجهادية في قطاع غزة

لم يظهر الفكر السلفي الجهادي في قطاع غزة إلا بعد خوض حركة "حماس" مُعترك الانتخابات التشريعية العام 2006. وحتى ما قبل ذلك العام، كانت حركتا "حماس" و "الجهاد الإسلامي" هما الفصيلان الإسلاميين البارزان اللذان تم تصنيفهما كفصيلي "مقاومة إسلامية" فقط، من دون التعمق في الامتدادات الأيديولوجية لماهية هذا الفكر الإسلامي.

وتنقسم الجماعات السلفية في فلسطين إلى جماعات دعوية، وأخرى جهادية. الأولى تنتشر في الضفة الغربية وقطاع غزة، وجُل اهتمامها هو الدعوة إلى الله. أما الجماعات الجهادية، فيقتصر وجودها على القطاع فقط، ولا يُذكر أنها نشأت في الضفة الغربية مطلقاً، فمن هي أبرز الجماعات السلفية في غزة؟

جماعة "جند أنصار الله"

نشأت الجماعة في أواخر 2008، وكانت تقول إنها تسعى من خلال الجهاد لإعلاء كلمة الله، ونصرة نبيّه، ودفع العدو عن ديار المسلمين. وتعتبر الجماعة مقربة أيديولوجياً لتنظيم "القاعدة". كان يقودها السلفي الفلسطيني عبد اللطيف موسى، المعروف بـ "أبي النور المقدسي"، الذي أعلن في 15 آب 2009 الإمارة الإسلامية في "أكناف بيت المقدس"، أثناء إلقائه خُطبة الجمعة من مسجد "ابن تيمية" في مدينة رفح جنوب القطاع، قبل أن تقتحم الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة "حماس" المسجد، وتشتبك مع أتباع موسى المسلّحين، إذ كانوا يتواجدون حول المنبر؛ ما أدى إلى مقتله، وعدد ممّن يتبعون لتنظيمات جهادية.

لا يوجد عدد محدد لعناصر الجماعة، ويزعم الإسرائيليون أنّ عددهم يصل إلى 500 مُقاتل، من بينهم مصريون وبنميون وباكستانيون وأفغان. وينشطون خصوصاً في خانينوس ورفح على الحدود المصرية، معقل التيار السلفي في غزة.

جماعة "جلجت"

يعرفها أهل القطاع بهذا الاسم، وتُعرف أيضاً باسم "أنصار السنة"، وأحد أبرز قادتها محمود طالب "أبو المعتصم الأنصاري" (29 عاماً)، وهو مُعتقل لدى أجهزة أمن "حماس" منذ أيار الماضي. بدأت هذه الجماعة العمل في غزة. كما يقول طالب في مقابلة صحافية سابقة. منذ اللحظة التي قررت فيها "حماس" المشاركة في الانتخابات التشريعية العام 2006، من خلال إصدار بيان بعدم جواز هذه الانتخابات شرعاً.

ويؤكد طالب أنّ نواة مجموعات "جلجت" لم تجد دعوات الجهاد العالمي ضد "الكفار" في فكر ومنهج "الإخوان المسلمين" الذين اقتصرت دعوتهم على محاربة ومقاومة الاحتلال، لهذا ينظرون إلى "حماس" كحركة وطنية سياسية تسعى للاشتراك في البرلمانات والمجالس التشريعية أكثر من كونها حركة إسلامية تسعى إلى تحكيم الشريعة.

تتبنى الجماعة نهج السلف الصالح الذي يمتد إلى عهد الرسول، وتعتبر نفسها مستمرة منذ ذلك العهد. أفكارها قريبة بشكل كبير من أفكار "القاعدة".
ويقر طالب بأن جماعته حاولت تفجير موكب الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، ورئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليز عندما زارا غزة.

تنظيم "جيش الإسلام"

أحد أبرز الجماعات السلفية، كان مقرباً من "حماس"، ونال شهرة واسعة عقب إعلان مشاركته في عملية اختطاف الجندي جلعاد شاليط، إلى جانب حركتي "حماس" ولجان المقاومة الشعبية في حزيران 2006. لكنه تحول إلى ألد أعداء الحركة التي شنت لاحقاً هجوماً أدى إلى مقتل كثير من عناصره بعد سيطرتها على القطاع.

أسسه مسلحون من عائلة دغمش، قائدهم هو ممتاز دغمش، وكانت العائلة مرهوبة، قبل أن تقرر "حماس" إخضاعها وحملها على الالتزام بقرارات الحركة. أعلن الجيش براءته التامة من "حماس" و "فتح"، ولم ينف أنه هاجم مؤسسات نصرانية في قطاع غزة بصفتها "تحارب الإسلام، وتنتشر الإلحاد والتتصير بين المسلمين".

علاقة ممتاز دغمش الوثيقة مع "حماس" انتهت بطلاق بائن العام 2007، إثر اختطافه عدداً من الأجانب من بينهم مراسل الإذاعة البريطانية آلان جونسون، وطلب فدية مالية لإطلاق سراحه قبل أن تتمكن "حماس" من تسوية الأمر.

وهناك أيضاً "أنصار بيت المقدس"، "التوحيد والجهاد" و "جند محمد"، وجميعها تضم ناشطين سابقين في الفصائل الفلسطينية مثل "حماس" و"الجهاد" و "ألوية الناصر". ويميل هؤلاء إلى التشدد، ويصلون إلى حد إخراج الناس من الملة وتكفيرهم واستباحة دمائهم وأموالهم.

وتتهم هذه الجماعات "حماس" بشنّ حرب شديدة على الدعوة السلفية في غزة. ويقول أحد بيانات السلفيين، إنّ الحركة تحارب الدعوة السلفية، إذ تمنع الكثير من السلفيين من الخطبة والإمامة وإلقاء الدروس الدينية في المساجد.

في الوقت الحالي، فإنّ غالبية المجموعات الصغيرة المُتبقية من التنظيمات السابق ذكرها، بعد حلّها، وتلاشيها، هي التي اجتمعت من جديد لمبايعة تنظيم "داعش"، على أمل إعادة إحياء وجودها من جديد في قطاع غزة.

السفير، بيروت، 2015/7/28

٢٠. اعتصام للفصائل الفلسطينية شمالي لبنان رفضاً لإجراءات الأونروا

بيروت-(بترا).. نفذت الفصائل الفلسطينية شمالي لبنان أمس اعتصاماً أمام مقر الأمم المتحدة في طرابلس رفضاً لسياسة الأونروا بتقليص الخدمات عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان سوريا والأردن. وأقيمت خلال الاعتصام كلمات طالبت "قيادة السلطة الفلسطينية بدعوة وزراء خارجية الدول العربية لاجتماع طارئ للوقوف على إجراءات الأونروا". كما دعت "إلى تحرك شعبي لمواجهة هذا الوضع".

الدستور، عمان، 2015/7/28

٢١. حركة حماس: أمن السلطة اعتقل سبعة من كوادرنا بالضفة

قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إن أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية اعتقلت 7 مواطنين من كوادرها في الضفة الغربية المحتلة على خلفية انتمائهم السياسي، واستدعاء آخر للتحقيق، بينما دعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا السلطة لوقف تلك الانتهاكات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/27

٢٢. حركة حماس تطالب الحمد الله بالإفراج عن أحد قادتها

السبيل: طالبت حركة حماس، رئيس حكومة الوفاق رامي الحمد الله، بالإفراج الفوري عن القيادي في الحركة الشيخ عبد الله ياسين (50 عاماً)، والمعتقل منذ قرابة شهر كامل لدى جهاز "المخابرات العامة" في سجن "الجنيد" بنابلس.

وأكدت الحركة في تصريح صحفي صدر عنها اليوم الاثنين، أن الشيخ ياسين يعاني من وضع صحي سيئ داخل زنازين سجن الجنيد، محملة قيادة السلطة السياسية والأمنية المسؤولية الكاملة عن أي ضرر يصيب صحته.

السبيل، عمان، 2015/7/28

٢٣. إصابة شاب في الخليل بعد محاولته طعن جندي إسرائيلي

الخليل (فلسطين): أصيب شاب فلسطيني بجراح وصفت بالمتوسطة، مساء الأحد (7/26)، بعد محاولته طعن جندي إسرائيلي قرب مستوطنة "كريات أربع" بالخليل جنوب الضفة الغربية. وأفاد موقع "0404" العبري والمقرب من جيش الاحتلال بأن شاباً فلسطينياً أصيب بجراح بعد اقتربه من حاجز قرب مستوطنة "كريات أربع" ورفضه التوقف، في الوقت الذي ردد صيحات التكبير في

وجه الجنود وحاول طعن أحدهم. وأضاف أن الجنود قاموا بإطلاق النار على الشاب بصورة مباشرة، فأصابوه بجروح متوسطة، وقاموا باعتقاله ونقله لجهة غير معروفة للتحقيق معه.

قدس برس، 2015/7/27

٢٤. حركة فتح: "إسرائيل" تجر المنطقة إلى دوامة عنف بجرائم القتل

رام الله (فلسطين): اعتبرت "حركة فتح في القدس أن قتل الاحتلال الإسرائيلي للشاب محمد أبو لطيفة من مخيم قلنديا شمال القدس، محاولة لجر إلى دوامة العنف ومحاولة لفت الأنظار عما يجري بالمسجد الأقصى. ونفت "فتح" في بيان صدر عنها وتلقته "قدس برس" الاثنين (7/27) رواية الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا أن ما جرى هو اغتيال للشاب بعد اعتقاله حيث كان مصابا بساقه، ومن ثم جرى إطلاق أربع رصاصات صوبه من مسافة الصفر لتستقر في صدره.

قدس برس، 2015/7/27

٢٥. نتتياهو يرفض التعهد بتحقيق مساواة العرب باليهود خلال لقائه وفد رؤساء البلديات العربية

تل أبيب - الشرق الأوسط: أعرب وفد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في إسرائيل "48"، عن خيبة أمله من اللقاء مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتتياهو، أمس، وشكا من عدم تقديم نتتياهو أي وعود بخطوات عملية لمطالبهم.

وقال أحد المشاركين في الوفد، إن نتتياهو استمع إليهم، غير أن كل ما وعد به كان إحالة مطالبهم إلى الوزراء المعنيين، وعمليا رفض أن يتعهد بتحقيق المساواة.

وفي حديث مع "الشرق الأوسط"، قال مازن غنايم، رئيس اللجنة القطرية، الذي ترأس الوفد: "لقد كنا أرسلنا لرئيس الوزراء مذكرة تفصيلية حول احتياجات المدن والقرى العربية، أعدتها مجموعة من المهنيين المتخصصين في شؤون التطوير وبناء الميزانيات، حتى يكون لديه الوقت ليدرسها مسبقا. وأحضرنا معنا هؤلاء الخبراء، على أمل أن يأتي نتتياهو أيضا بخبرائه فتجري جلسة عمل مهنية ناجعة. وعرضنا مطالبنا بشكل واقعي، بأن يتم سد الهوة بين المواطنين العرب واليهود على مدار خمس سنوات، وذلك برصد ميزانية تقدر بنحو 32 مليار شيكل (8 مليارات دولار)، تبدأ بمبلغ 6 مليارات للسنتين 2015 و2016، التي تناقش هذه الأيام، في أروقة الحكومة والكنيست (البرلمان). لكن نتتياهو رد بصورة ضبابية مبهمة، ولم يتعهد بشيء سوى بأنه سيبحث الموضوع مع الوزيرة غيلا غميلئيل، المسؤولة عن قضايا المساواة للشرائح الضعيفة، التي حضرت بنفسها للقاء، ومع وزير المالية، موشيه كحلون، بدعوى أنهما المختصان بالأمر".

وقال غنايم أيضاً، إن اللجنة ستعقد اجتماعاً استثنائياً لسكرتارية اللجنة القطرية وطاقم الميزانيات، بهدف تقييم نتائج الاجتماع مع رئيس الحكومة، ودراسة الخطوات النضالية الواجب اتخاذها في سبيل تحقيق مطالبها. وأضاف: "بما أن اللقاء مع رئيس الحكومة لمطالبته باتخاذ موقف مؤيد للخطة المطروحة، والعمل على إدراجها في ميزانيات الدولة للأعوام الخمسة المقبلة، لم يحقق النتائج المرجوة التي نريدها كرؤساء سلطات محلية عربية، وبناء على أنه لم تتم الاستجابة لمطالبنا، فإننا مضطرون إلى اللجوء لتصعيد نضالنا بما يشمل تنظيم مظاهرات أمام مكاتب الحكومة بمشاركة موظفي المجالس والبلديات، وإقامة خيمة اعتصام وإضرابات واسعة، وستتم الدعوة إلى اجتماع لاتخاذ القرارات النهائية بناء على ما ترتب عن الاجتماع اليوم.

وفي الوقت نفسه، أعلن رئيس "القائمة المشتركة" في الكنيست، النائب أيمن عودة، بأن القيادات السياسية وال جماهيرية العربية لن تستسلم لهذه النتيجة الضبابية التي طرحها نتنياهو. وقال: "تضال السلطات المحلية العربية هو نضالنا جميعاً. ونحن في الكنيست نقوم بنشاطات واسعة، مع الوزارات ونواب الائتلاف والمعارضة، في سبيل تغيير السياسة الحكومية تجاهنا بشكل جذري. وسنحاول استنفاد كل الوسائل الدبلوماسية. فإذا أقرت ميزانية الدولة لهذه السنة من دون بنود واضحة لسد الهوة، فإننا سنخرج إلى معركة جماهيرية واسعة، في البلاد وفي الخارج، حتى تتراجع الحكومة. فنحن لن نقبل أبداً باستمرار التمييز".

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/27

٢٦. يوفال شتاينتز يرد على كيري: لا صلاحية لأحد بترهيب وتهديد "إسرائيل"

حلمي موسى: ردت إسرائيل بشدة على ما اعتبرته تهديداً من جانب الإدارة الأميركية، في إطار المعركة على الاتفاق النووي مع إيران. ورفض مسؤولون إسرائيليون التحذير الذي أطلقه وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الجمعة الماضي، من أن إفشال الكونغرس للاتفاق النووي سوف يدفع العالم إلى تحميل إسرائيل المسؤولية ويزيد في عزلتها الدولية. وقال الإسرائيليون إن الكونغرس صاحب قراره، وأن محاولات منع إسرائيل من إبداء موقفها ضد الاتفاق الذي يُعَرِّض أمنها للخطر، لن تجدي نفعاً.

وقد أعلن الوزير الإسرائيلي المسؤول عن الملف الإيراني يوفال شتاينتز رفضه لتحذير كيري، موضحاً أن "إسرائيل سوف تسمع مواقفها في الشأن النووي الإيراني، المتعلق بأمنها ووجودها، ولا صلاحية لأحد بترهيبها وتهديدها". وحسب شتاينتز، فإن الحجج ضد الاتفاق تتبع من أسباب موضوعية، وهي ليست قصراً على إسرائيل. وأشار إلى أن "الانتقادات ضد الاتفاق في أميركا

عموماً، وفي الكونغرس خصوصاً، تتبع من العيوب الكبيرة التي وُجِدَت فيه، ومن الثغرات التي تجعل ما وصف بالمراقبة الوثيقة والعميقة فضيحة".

السفير، بيروت، 2015/7/27

٢٧. اللجنة الوزارية لشؤون التشريع توافق على مشروع قانون يشدد قيود اعتقال الفلسطينيين

ذكرت عرب 48، 2015/7/27، عن رازي نابلسي، أن اللجنة الوزارية لشؤون التشريع في الحكومة الإسرائيلية صادقت اليوم، على اقتراح 'قانون الإرهاب' الذي قدّمته وزيرة القضاء أيليت شاكيد، الذي يهدف إلى التسهيل على النيابة العامة وجهاز الأمن العام (الشاباك) في إدانة مقاومين فلسطينيين، ونشطاء تعتبرهم إسرائيل 'إرهابيين'.

ويهدف القانون الذي تقدّمت به وزيرة القضاء عن حزب 'البيت اليهودي'، شاكيد، للسماح لأجهزة الأمن الإسرائيلية بالتضييق أكثر على المعتقلين السياسيين، وإدانتهم حتى بدون وجود الشهاد. ويسمح القانون، في حال المصادقة عليه في الكنيست، للمحكمة الإسرائيلية بإدانة أشخاص حتى في حال عدم تواجد الشهاد وعدم قدرة أجهزة الأمن الإسرائيلية على إحضارهم بسبب وجودهم في دول تعتبر بالنسبة لإسرائيل 'دول عدو'، أو في مناطق السلطة الفلسطينية. وبالإضافة إلى التسهيلات التي يقدّمها القانون لأجهزة الأمن الإسرائيلية، فإنه يعرّف 'العمل الإرهابي' على أنه 'كل عمل نابع من دوافع سياسية أو دينية أو قومية أو أيديولوجية بهدف إخافة الجمهور والتأثير على قرارات دولة إسرائيل أو دول أخرى من ذات الدوافع'. ممّا يعني أن القانون يعتبر كل عمل مخالف للسياسة الإسرائيلية إرهاباً. وينص القانون على أنه لا يمكن الإفراج عن أي معتقل حكم بأكثر من مؤبّد واحد إلا بعد 40 عامًا من وجوده في السجن.

ويتطرّق القانون الجديد الذي صادقت عليه اللجنة، إلى حق المعتقل في لقاء محامي، إذ يفرض قيودًا على لقاء محامي بممثّليه في حال كانوا شركاء في ملف واحد. بالإضافة إلى رفع عدد السنوات التي يسمح للجنة الإفراج عن المعتقلين بالنظر بالإفراج عن المعتقل من 7 سنوات إلى 9 سنوات. ممّا يعني أنه لن يكون ممكناً النظر بقضية الإفراج المبكر عن معتقل سياسي قبل مرور 9 سنوات من وجوده في المعتقل.

وأضافت السفير، بيروت، 2015/7/27، عن الأناضول، أن صحيفة 'يديعوت أحرونوت' الإسرائيلية ذكرت اليوم، أن مشروع القانون يفرض عقوبة السجن لمدة 25 سنة على من يتهم برئاسة تنظيم إرهابي، و15 سنة على من يشغل منصبًا إداريًا أو قياديًا في التنظيم، وخمس سنوات على العضو في التنظيم.

٢٨. تعيين أحمد الطيبي نائباً لرئيس الكنيست

رام الله - بترا: قررت لجنة الكنيست الإسرائيلي تعيين النائب العربي احمد الطيبي، نائباً لرئيس الكنيست، وتم انتخابه بأغلبية أصوات أعضاء اللجنة باستثناء النائب روبيرت ايلاتوف الذي امتنع عن التصويت وفق الإذاعة الإسرائيلية العامة أمس.

من جهة أخرى تقرر تشكيل لجنة خاصة في الكنيست لمناقشة التعديلات المقترحة على قانون البث العام برئاسة عضو الكنيست تصاحي هانغبي. وأعرب النائب إيتان كابل من المعسكر الصهيوني عن معارضته لتشكيل اللجنة، معتبراً انه يجب أن تتم مناقشة القانون الجديد في لجنة الاقتصاد البرلمانية.

الدستور، عمان، 2015/7/28

٢٩. "القائمة المشتركة" تحمّل مصلحة السجون مسؤولية حياة الأسرى في سجن نفحة

رام الله: حملت القائمة المشتركة، مصلحة السجون الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن حياة جميع الأسرى في سجن نفحة، عقب اقتحام الأقسام والتتكيل بالأسرى واندلاع مواجهات عنيفة أدت إلى إصابة عدد منهم وحرق عدة زنازين. جاء ذلك، في بيان صدر عن القائمة المشتركة في ختام اجتماعها الأسبوعي، الذي عُقد اليوم الاثنين في الكنيست.

وحيّت القائمة المشتركة الأسرى على تصديهم لمظاهر التعذيب والتتكيل وإعلان التمرد والعصيان بوجه إدارة مصلحة السجون، بعد اقتحام الوحدات القمعية غرفهم، وتتكيلها بهم، ونقل عدد كبير منهم إلى أقسام أخرى.

وطالبت القائمة المشتركة إدارة مصلحة السجون بتلبية مطالب الأسرى التي تتلخص بإغلاق مستشفى الرملة ونقل المرضى إلى مستشفى جيد تتوافر فيه المقومات الصحية، وإعادة المعزولين من زنازين العزل، وإعادة بث المحطات الفضائية، ووقف منع زيارات الأهل بما في ذلك زيارات أهالي غزة وإتاحة التعليم والدراسة العليا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/7/28

٣٠. الجيش الإسرائيلي يبدأ تمريناً واسعاً.. حرب "سايبير" وصواريخ.. واستدعاء مئات آلاف الجنود

حلمي موسى: للمرة الثالثة خلال أربعة أشهر تجري إسرائيل مناورة عسكرية كبرى، في ظل تطورات إقليمية وداخلية متشابكة.

فقد أعلنت إسرائيل أنها ستدافع عن نفسها في وجه المخاطر الناجمة عن الاتفاق النووي مع إيران، ورفضت التحذيرات الأميركية بهذا الشأن. وإلى جانب ذلك، تستشعر إسرائيل معالم صدامات مقبلة في المنطقة، جراء الصراع العام في الدول العربية المحيطة، وفي ظل صراع داخلي إسرائيلي على ميزانية الدفاع ووجهة الجيش الإسرائيلي في العقد المقبل.

وقد بدأ الجيش الإسرائيلي أمس مناورة فجائية، على مستوى هيئة الأركان، ما يظهر أنها مناورة عامة، وفي كل الجبهات وعلى كل الأصعدة. وحسب ما نشر في إسرائيل، فإن المناورة تركز على سيناريو حالة طوارئ تتوقع إسرائيل فيها توجيه مكالمات هاتفية تلقائية من الجيش إلى مئات آلاف جنود الاحتياط. وهذه هي المناورة الفجائية الثالثة التي يجريها الجيش منذ تولى رئاسة الأركان الجنرال غادي آيزنكوت قبل أربعة شهور.

وحسب "هآرتس"، فإن المناورة تركز على سيناريو تتعرض فيه إسرائيل لإطلاق الصواريخ في وقت واحد من قطاع غزة ومن الحدود الشمالية. ورفض ضابط كبير الرد على سؤال إن كان السيناريو يتضمن تعرض إسرائيل لصواريخ من إيران.

وفي إطار المناورة، سيستخدم الجيش منظومة "المتصل" التلقائية التي يملكها، والتي تفحص مدى استجابة رجال القوات الاحتياطية في أوقات الطوارئ. وحسب ضابط رفيع المستوى، فإن استخدام المنظومة مع مئات آلاف جنود الاحتياط يعتبر عملاً كبيراً على وجه الخصوص. كذلك فإن المناورة تقتضي استدعاء آلاف جنود الاحتياط، وخصوصاً قادة السرايا والكتائب إلى وحدات مخازن الطوارئ. كما أن سلاح الجو الإسرائيلي سيتدرب في قسم من قواعده، وخارج نطاق الوقت الاعتيادي على أوضاع الطوارئ.

وفي إطار المناورة، سيتدرب الجيش الإسرائيلي أيضاً على حماية إسرائيل من حرب "سايبير"، حيث تتعرض، وفق السيناريو، إلى هجمات "سايبير" واسعة. وتشمل المناورة أيضاً تدريبات لقيادة الجبهة الداخلية، حيث سيناريو تتعرض فيه منطقة "سكنية" لدمار شامل تنهار فيه بيوت كثيرة.

السفير، بيروت، 2015/7/28

٣١. لائحة اتهام ضد حاخام متهم بالاعتداء الجنسي على نساء يهوديات

الناصر - القدس العربي: بعد انتهاء شرطة الاحتلال من تحقيقاتها السرية والواسعة قدمت أمس للمحكمة المركزية في مدينة الناصرة لائحة اتهام ضد حاخام من مدينة صفد باستغلال منصبه الديني للاعتداءات جنسية على سيدات.

وحسب لائحة الاتهام فقد قام عزرا شابنبرغ راعي أحد

المعاهد الدينية في صفد بسلسلة اعتداءات جنسية مختلفة بحق عدد من نساء المنطقة خلال زيارتهن لتلقي خدمات دينية.

ومن هذه الاعتداءات جرائم اغتصاب، وهتك عرض وأفعال مشينة خطيرة بحق 12 سيدة يهودية تجرأن خلال شهر حزيران/ يونيو الماضي على تقديم الشكوى ضده رغم حساسية الأمر.

القدس العربي، لندن، 2015/7/28

٣٢. تقرير: أربعة عوامل تكشف عجز "إسرائيل" عن الانتصار في الحروب المقبلة بالشرق الأوسط

محمد متولي: رصد المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، قضية غياب الانتصارات العسكرية الحاسمة عن إسرائيل في مواجهاتها الأخيرة مع حزب الله وحماس، وذلك من خلال مقال تحليلي لـ"تشارلز فريليتش"، نائب مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق والباحث بمركز بيلفر للعلوم والشؤون الدولية في جامعة هارفارد، في دورية Survival: Global Politics and Strategy بتاريخ مايو 2015، تحت عنوان "لماذا لم تعد إسرائيل قادرة على الانتصار في الحروب؟".

وذكر المقال، أن عدم قدرة إسرائيل على تحقيق الحسم العسكري اليوم، يعود إلى أنها مُحاصرة بجبهات معادية ذات كثافة سكانية عالية، إضافة إلى عدد من العوامل الأخرى التي تعتبر من الركائز الأساسية لحسم المعركة لصالح إسرائيل، إلا أنها لم تعد قادرة على تحقيقها الآن، لعل من أهمها:

1- الاستيلاء على الأراضي: من الواضح أن إسرائيل لم تعد تسعى حاليًا لامتلاك أراضٍ إضافية، وهو الأمر الذي كان يكسبها قوة إضافية خلال حروبها السابقة، بل أصبحت غير راغبة حتى في فرض سيطرة مؤقتة على أراضٍ إقليمية جديدة. وهو ما تجلّى في حرب لبنان 2006، وعملياتها العسكرية في غزة منذ ذلك الحين، وقد يعود هذا إلى أسباب سياسية وديموجرافية وعسكرية، كانت أيضًا وراء تخليها عن بعض الأراضي التي كانت واقعة تحت سيطرتها، مثل: جنوب لبنان، وقطاع غزة.

كما أن التعامل بفاعلية مع التهديدات الصاروخية بعيدة المدى التي تتراوح من عشرات إلى مئات الكيلومترات يتطلب السيطرة التامة على مساحات كبيرة من الأراضي التي تشهد المواجهات العسكرية.

2- الاستنزاف العسكري: تناول بعض الباحثين مستويات الاستنزاف العسكري المطلوب تحقيقها في صفوف العدو من أجل الحسم العسكري، كبديل عن خيار الاستيلاء على الأراضي، وأوضح هؤلاء الباحثون أن نسب الاستنزاف المطلوبة يجب أن تتراوح بين 70% - 90%، وهي النسب التي لم يتمكن

أي جيش من تحقيقها حتى الآن، ويكفي أن نعرف أن معدل الاستنزاف العسكري الذي حققته الولايات المتحدة في حرب الخليج في تسعينيات القرن الماضي بلغ حوالي 50%.
3- كثافة القوات البرية: ويناقش الباحث عامل آخر حرم إسرائيل من تحقيق الحسم العسكري في مواجهاتها الأخيرة، وهو Force-Space Ratio أي معدل كثافة القوات على الأرض، ويؤكد الكاتب أن قدرة إسرائيل العسكرية على إجراء المناورات والتقدم على الجبهات المختلفة تتضاءل داخل ساحات المعركة كثيفة القوات.
4- القدرات التسلحية العربية: في الحروب الماضية كان لإسرائيل القدرة على تهديد استقرار ووجود الأنظمة العربية وذلك بسبب التفوق الجوي الإسرائيلي، وضعف العمق العسكري للدول العربية حينئذ، غير أن القدرات التسلحية للدول العربية وللفاعول العربية المسلحة من دون الدول شهدت تطوراً كبيراً، كحزب الله وحماس. ووفرت الترسانة الصاروخية الضخمة التي تمتلكها بعض الجماعات، القدرة على تحقيق الردع المتبادل بينها وبين إسرائيل، فأصبحت هذه الجماعات قادرة على ضرب الجبهات المدنية داخل إسرائيل، وكذلك تعطيل عمليات إسرائيل الهجومية إلى حدٍ كبير، وعمليات تعبئة القوات الاحتياطية، الأمر الذي يجعل الحسم العسكري في مثل هذه الحالات أكثر صعوبة.
ويري الباحث، أن إسرائيل قد تلجأ إلى تبني سياسة أكثر انتقائية في اللجوء إلى القوة العسكرية، ليقصر ذلك على الحالات التي تكون فيها احتمالات تحقيق الحسم العسكري كبيرة، ولكن في الحالات الأخرى، ويدعو الكاتب إسرائيل إلى تبني سياسة عسكرية أكثر دفاعية، قادرة على التعايش مع تهديدات حزب الله وحماس، وتركز على الاستثمار العسكري في أنظمة مضادة للصواريخ مثل "القبة الحديدية"، ويؤكد على أن إسرائيل قد تركز على إدارة الصراع بدلاً من السعي إلى حله من خلال العمل العسكري.

الوطن، مصر، 2015/7/26

٣٣. شهيد الفجر في مخيم قلنديا: جنود الاحتلال اعتقلوه مصاباً وتركوه ينزف حتى الموت

رام الله: استشهد فجر أمس، الشاب محمد عطا لافي أبو لطيفة (20 عاماً) من سكان مخيم "قلنديا" جنوب رام الله، خلال عملية دهم واقتحام نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في المخيم، وتمّ في إطارها اعتقال الشاب محمد مطير.

واتهم عم الشهيد، رئيس اللجنة الشعبية في المخيم جمال لافي، قوات الاحتلال بقتل أبو لطيفة بدم بارد، مشيراً إلى تعرضه للتعذيب قبل تصفيته. وروى لافي لـ"الأيام"، أن الشهيد أصيب بالرصاص

في ساقية قرابة الساعة الخامسة والنصف فجراً، قبل أن يقوم الجنود باعتقاله من على سطح منزل أسرته، مبيناً أن الجميع فوجئ عندما سمع نبأ استشهاده. وتابع: اعتقل محمد وهو مصاب، وبعد اعتقاله قام جنود الاحتلال بتركه ينزف حتى الموت. وقال: ظهرت جلياً على جسد الشهيد آثار تعذيب، ومن الواضح أن الجنود قاموا بتكبيله بأسلاك كهربائية، قبل أن يقوموا بقتله. وأردف: هناك آثار تعذيب واضحة وكسور في الكثير من أنحاء جسد الشهيد، والطب الشرعي يثبت ذلك. ونفى الرواية الإسرائيلية التي أشارت إلى سقوط أبو لطيفة عن سطح أحد المنازل وإصابته، مبيناً أن الشهيد اعتقل من أعلى سطح منزل، وأنه لم يكن مطلوباً. وكانت مصادر إسرائيلية ادعت، أن الشابين أبو لطيفة ومطير، من المطلوبين لها، وأن جنودها حاولوا إسعاف الشهيد.

الأيام، رام الله، 2015/7/28

٣٤. استمرار اقتحام المسجد الأقصى

القدس المحتلة - كامل إبراهيم، الوكالات: بحماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي ولليوم الثاني على التوالي اقتحم مستوطنون متطرفون المسجد الأقصى المبارك، مما أثار حالة من التوتر والغضب الشديد. وقال المنسق الإعلامي في مركز شؤون القدس والأقصى "كيوبرس" محمود أبو العطا إن نحو 36 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى من باب المغاربة وسط انتشار مكثف للشرطة والقوات الخاصة، وتوجهوا إلى باب السلسلة ومنطقة المتوضأ ومن ثم المنطقة الشرقية. وأوضح أن تدافعاً بالأيدي ومشادات كلامية حدثت بين عدد من المصلين وشرطة الاحتلال حينما حاول بعض المستوطنين أداء صلوات تلمودية عند منطقة باب الرحمة، إلا أن حراس الأقصى والمصلين تصدوا لهم.

الرأي، عمان، 2015/7/28

٣٥. الأسرى يعلنون العصيان في سجن نفحة ويحرقون عدة غرف

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن سجن نفحة يشهد حالة من التوتر والغليان، بعد اقتحام وحدتي القمع "درور"، و"متسادا" غرف الأسرى، وتكبيلهما بالمعتقلين، ونقل عدد كبير منهم إلى أقسام أخرى. وأوضحت الهيئة في بيان، أن الاقتحام والتتكيل ما زال مستمراً حتى اللحظة، وأعلن الأسرى حالة التمرد والعصيان في وجه إدارة مصلحة السجون، ووحداتها القمعية، وقاموا بحرق عدد من الغرف في أقسام السجن القديمة، كنوع من الاحتجاج على تصرفات الإدارة تجاههم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/7/28

٣٦. الهلال الأحمر: إصابة 18 شاب في مواجهات قلنديا

القدس: أصيب نحو 18 شاب خلال اندلاع مواجهات على حاجز قلنديا العسكري الاحتلالي مساء يوم الإثنين، احتجاجاً على اغتيال الشهيد محمد عطا لافي (20 عاماً)، فجر يوم الإثنين في مخيم قلنديا شمال القدس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/7/28

٣٧. ارتفاع معدلات الإصابة بالتيفويد واليرقان في اليرموك

وكالة واس: سجلت الطواقم الطبية في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق ارتفاعاً في معدلات الإصابة بأمراض التيفويد واليرقان بسبب سوء التغذية ونقص الرعاية الصحية والنظافة العامة نتيجة الحصار المفروض على المخيم وجميع المناطق المجاورة. وقال بيان لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أمس إن الأطباء وسكان مخيم اليرموك المحاصرون ناشدوا المنظمات الإنسانية الدولية للضغط على نظام الأسد للعمل على إدخال العقاقير الطبية الخاصة بتلك الأمراض وغيرها. إلى ذلك أفرجت سلطات النظام السوري عن لاجئين فلسطينيين كانتا قد اعتقلتا قبل نحو شهر ونصف الشهر عند محاولتهما زيارة أبنائهن المعتقلين في سجون النظام.

المستقبل، بيروت، 2015/7/28

٣٨. سورية: مجهولون يقاتلون أحد ناشطي مخيم اليرموك الإغاثيين

لندن: قالت مجموعة العمل الوطني من أجل فلسطينيي سورية إن مسلحين مجهولين أقدموا على اغتيال الناشط "أبو ضياء أمارة"، من أبناء مخيم اليرموك في العاصمة السورية دمشق، في أثناء تواجده في بلدة يلبدا المجاورة للمخيم، حيث شيع جثمانه فيها. وأشارت إلى أنه لم ترشح أية معلومات عن الجهة المنفذة للاغتيال حتى الآن.

قدس برس، 2015/7/27

٣٩. تركيا تنفذ نحو 56 لاجئاً من الغرق معظمهم فلسطينيين

لندن: أكدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، أن خفر السواحل التركية أنقذ قارباً مطاطياً كان على متنه نحو 56 لاجئاً معظمهم من الفلسطينيين، وذلك بعد أن اعترضهم خفر السواحل اليونانية، يوم أول الأحد 7/26، والذي قام بتخريب القارب قبل أن يتركهم في عرض البحر، الأمر

الذي عرض حياتهم للخطر، فيما تدخل خفر السواحل التركي وأنقذ جميع الركاب، وتم نقلهم إلى أحد المراكز الأمنية التركية، وسط مخاوف من قيام السلطات التركية بترحيلهم إلى سورية.

قدس برس، 2015/7/27

٤٠. تضاعف عمليات الاعتقال الإداري.. ليصل عددهم إلى 391 معتقلاً

الناصرة: أفاد تقرير نشرته صحيفة "هآرتس" أمس، بأن عدد الاعتقالات الإدارية لفلسطينيين من الأراضي الفلسطينية المحتلة، التي نفذها جيش الاحتلال، تضاعف منذ عام، ليصل عددهم اليوم إلى 391 معتقلاً.

وبلغ عدد المعتقلين إدارياً عام 2003 أكثر من ألف فلسطيني، ثم أخذ العدد بالانخفاض ووصل العام قبل الماضي إلى 134 أمر اعتقال، لكنه تضاعف ثلاث مرات خلال العام الماضي، فوصل إلى 394 بعد أن اعتقلت سلطات الاحتلال مئات الناشطين من حماس بشبهة ضلوعهم في خطف ثلاثة مستوطنين في 2014/6/12، وأبقت نحو مئتين منهم رهن الاعتقال الإداري.

الحياة، لندن، 2015/7/28

٤١. سلطات الاحتلال تفرض الحبس المنزلي على 230 طفلاً مقدسياً خلال ثلاث أعوام

رام الله: لفت رئيس هيئة شؤون الأسرى عيسى قراقع إلى ما يجري بحق الأطفال في محافظة القدس من إصدار أحكام تقضي بحبسهم منزلياً لمدد تتراوح بين شهرين و6 شهور مصحوبة بكفالات مالية عالية. وقال: إنه خلال الفترة الممتدة من 2013-2015 بلغ عدد الأطفال القاصرين الذين تم إصدار عقوبات عليهم من قبل المحاكم الإسرائيلية بالحبس المنزلي أكثر من 230 طفلاً.

الأيام، رام الله، 2015/7/28

٤٢. استطلاع لمركز أورد: 62% يعتقدون أن الشعب الفلسطيني أبعد الآن عن تحقيق حلم الدولة

القدس: كشفت أحدث نتائج استطلاع للرأي العام الفلسطيني أن غالبية قدرها 62% ترى أن الشعب الفلسطيني أبعد الآن عن تحقيق حلم الدولة الفلسطينية المستقلة، بالمقارنة مع قبل عقدين من الزمن، مقابل 26% صرحوا بأن الشعب الفلسطيني أقرب الآن إلى ذلك. وأظهرت نتائج الاستطلاع، الذي أجره معهد العالم العربي للبحوث والتنمية "أورد"، ارتفاعاً طفيفاً في التقييم الإيجابي لأداء الرئيس محمود عباس وإسماعيل هنية، مقارنة مع استطلاع نيسان/ أبريل 2015، بينما حصل مروان البرغوثي على تقييم إيجابي مرتفع.

وكشف أن غالبية فلسطينية ساحقة قدرها 93% تعتقد أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام المعروف بـ"داعش" لا يمثل الإسلام الحقيقي، ويرى 93% أن ممارسات "داعش" التي يشاهدونها عبر وسائل الإعلام غير مبررة ولا تؤسس لدولة إسلامية حقيقية.

وجاءت هذه النتائج ضمن استطلاع أجري بتاريخ 10-14 تموز/ يوليو شاركت فيه عينة عشوائية تم اختيارها بشكل علمي، تكونت من 1200 من البالغين الفلسطينيين من كلا الجنسين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وضمن نسبة خطأ +3%، حيث أجري الاستطلاع تحت إشراف د. نادر سعيد فقهاء، مدير عام أورايد.

وتكشف نتائج الاستطلاع عن استقرار التقييم للوضع العام الفلسطيني، حيث صرحت غالبية قوامها 58% بأن المجتمع الفلسطيني يسير بالاتجاه الخاطئ، وكانت النسبة الأكبر في قطاع غزة حيث بلغت 70%، بينما بلغت في الضفة الغربية 58%، في حين، صرح 35% بأن المجتمع الفلسطيني يسير بالاتجاه الصحيح وكانت النسبة الأكبر في الضفة الغربية، إذ بلغت 42%، بينما بلغت في قطاع غزة 24%. وأظهرت النتائج أن 41% من المستطلعين متشائمون إزاء المستقبل في فلسطين (46% في غزة و38% في الضفة)، مقابل 56% متفائلون (51% في غزة و59% في الضفة).

وتظهر نتائج الاستطلاع أن المستطلعين يشعرون بتراجع الأوضاع المعيشية ارتباطاً بالاقتصاد والأمن مقارنة مع قبل سنة وخصوصاً في قطاع غزة، حيث تظهر النتائج فجوة كبيرة بين الضفة الغربية وقطاع غزة بلغت (22 نقطة) فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي، حيث صرح 50% من سكان غزة بأن الوضع الاقتصادي ازداد سوءاً مقارنة مع قبل سنة، ويشاركهم الرأي ذاته 31% من سكان الضفة، كما تظهر النتائج فجوة أخرى بين المنطقتين بلغت (19 نقطة) فيما يتعلق بالوضع الأمني، حيث صرح 50% من سكان غزة بأنهم يشعرون بتراجع الوضع الأمني، مقابل 31% من سكان الضفة صرحوا بذلك.

وبعد مرور 21 سنة على اتفاق أوسلو، قال 62% إن الشعب الفلسطيني أبعد الآن عن تحقيق حلم الدولة الفلسطينية المستقلة بالمقارنة مع قبل عقدين من الزمان، مقابل 26% صرحوا بأن الشعب الفلسطيني أقرب الآن إلى ذلك، و12% لا يعرفون، ومن ناحية جغرافية، تظهر النتائج أن سكان الضفة الغربية الأكثر اعتقاداً أن الفلسطينيين أبعد الآن عن تحقيق الدولة مقارنة مع سكان غزة، حيث جاءت النتائج 65% و56% على التوالي.

وتظهر النتائج أن أكثرية من المستطلعين يؤيدون فكرة العودة إلى المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الوقت الحالي، حيث صرح 49% بأنهم يؤيدون العودة إلى المفاوضات بين

الفلسطينيين والإسرائيليين (47% في الضفة، و52% في غزة)، مقابل نسبة مقاربة من 46% صرحوا بأنهم يعارضونها (49% في الضفة، و42% في غزة) و5% لا يعرفون. وقال المركز "عندما سألنا المستطلعين عن أداء الحكومة الحالية التي يقودها رامي الحمد الله، فقد قيم 25% أداءها بأنه إيجابي (جيد)، وكانت نسبة التقييم الإيجابي أعلى في الضفة حيث بلغت 28% بينما في غزة 21%، وقيم 34% أداء الحكومة بأنه (متوسط)، وكانت النسبة التقييم المتوسط أعلى في الضفة، حيث بلغت 37% بينما في غزة 31%. وقيم 31% أداء الحكومة بأنه سلبي، وكانت نسبة التقييم السلبي أعلى في قطاع غزة حيث بلغت 39% بينما في الضفة 25%". وتظهر نتائج الاستطلاع ارتفاعاً طفيفاً في شعبية الفصائل مقارنة مع استطلاع نيسان/ أبريل الماضي، حيث ارتفعت شعبية فتح من 33% في الاستطلاع السابق إلى 37% في الاستطلاع الحالي، في حين بقيت شعبية حماس مستقرة على 17%. أما بالنسبة لبقية الأحزاب، حصل كل من الجبهة الشعبية والجهاد الإسلامي على 2% (لكل منهما)، وتبعتهما المبادرة الوطنية الفلسطينية بحصولها على 1%، في حين تحصل بقية الفصائل على 1% وأقل. أما المجموعة الأكثر تأثيراً في الانتخابات المقبلة فهم غير المقررين أو الذين لن يصوتوا، حيث وصلت في هذا الاستطلاع إلى (36%) وهؤلاء سيحددون ملامح أي انتخابات مقبلة. وأشار إلى أنه في سباق رئاسي مفترض بين محمود عباس وخالد مشعل، فإن نسبة المستقلين أو المترددين بلغت 40% في هذا الاستطلاع، في حين يحصل محمود عباس 38% مقابل 21% لمشعل. أما جغرافياً، فيحصل محمود عباس في قطاع غزة على 42%، بينما في الضفة يحصل على 36%، أما خالد مشعل فيحصل في غزة على 23% بينما في الضفة يحصل على 20%، وينطبق نفس السيناريو على أي انتخابات بين عباس وهنية.

الأيام، رام الله، 2015/7/28

٤٣. المنتدى الفلسطيني في بريطانيا ينتخب هيئة إدارية جديدة برئاسة حافظ الكرمي

لندن: انعقدت الجمعية العمومية للمنتدى الفلسطيني في بريطانيا السبت الموافق 2015/7/25، وتم خلالها استعراض ومناقشة التقرير الإداري والمالي للمنتدى خلال الفترة السابقة، وفي ختام النقاشات قررت الجمعية العمومية قبول التقريرين المالي والإداري المقدمين عن الفترة السابقة، كما قامت الجمعية العمومية بتقديم دروع الشكر والعرفان لأعضاء الهيئة الإدارية السابقة ولرئيسها الأستاذ زياد العالول، وذلك تقديراً لجهودهم المميزة في تحقيق أهداف المنتدى، وتطوير الخدمات التي دأب المنتدى على تقديمها للجالية الفلسطينية في بريطانيا.

ثم أجريت انتخابات للهيئة الإدارية للدورة الجديدة وفقا للوائح المنتدى والتي قامت بدورها بانتخاب الدكتور حافظ الكرمي رئيساً جديداً للمنتدى الفلسطيني في بريطانيا.

رأي اليوم، لندن، 2015/7/26

٤٤. تقرير: التعليم الجامعي... مسار جديد لمواجهة أزمة حماس المالية

قطاع غزة - رشا أبو جلال: أثار قرار الجامعة الإسلامية في غزة التابعة إلى حركة حماس، والتي تعدّ من أكبر الجامعات الفلسطينية وأقدمها في غزة، بتخفيض معدلات القبول في تخصصاتها وكلياتها المختلفة في يوليو/تموز 2015، إلى مستويات غير مسبوقة، الجدل في الأوساط الأكاديمية ورجال الاقتصاد حول دوافع هذا الإجراء في الوقت الذي يعاني سوق العمل الأكاديمي في غزة من ازدحام شديد وعدم توافر فرص عمل أمام عشرات الآلاف من الخريجين الجامعيين سنوياً.

ويعجز سوق العمل في قطاع غزة عن استيعاب آلاف الخريجين والخريجات سنوياً، بعدما بلغ عددهم 150 ألف حامل شهادة جامعية من دون عمل، بحسب دراسة محلية نشرت في 24 نيسان/أبريل 2013.

وكشف أحدث تقارير البنك الدولي أنّ البطالة في قطاع غزة هي الأعلى على مستوى العالم، بوصول معدّلها إلى 43 في المئة في نهاية عام 2014.

ويقول الخبير الاقتصادي محسن أبو رمضان والذي شغل منصب رئيس مجلس إدارة شبكة المنظمات الأهلية الأسبق في غزة، في حديثه إلى "المونيتور": "إنّ إجراءات تخفيض معدلات القبول في الجامعة الإسلامية دفعت الجامعات الأخرى إلى اتّخاذ الإجراءات ذاتها، في سياق التنافس على جذب أكبر عدد ممكن من الطلاب للانتساب إليها، الأمر الذي ينذر بزيادة المشكلة في سوق العمل في غزة". وأضاف: "تأتي هذه الإجراءات في سياق الخطوات التي اتّخذتها الجامعة الإسلامية لمواجهة الأزمة المالية ولزيادة العائد المادي، ومنها زيادة الرسوم الجامعية في مختلف التخصصات، من دون الأخذ في الاعتبار حاجة سوق العمل".

وتعاني الجامعة الإسلامية من أزمة مالية واجهتها باتّخاذ إجراءات تقشّفية عدّة، من بينها إنهاء عمل عشرات المحاضرين الأكاديميين من موظفي العقود السنوية في أيار/مايو 2014، تبعها فصل العشرات من العاملين في قناة "الكتاب" الفضائية المملوكة من قبلها في كانون الأوّل/ديسمبر 2014، فيما أجبرت العاملين المتبقين في القناة على التوقيع على خصم 40% من رواتبهم الشهرية دون استرداد إلى أجل غير مسمى، ودون أن يكون للموظف الحق باسترداد الأموال التي خصمت من راتبه الشهري عند الاستقالة أو الإقالة.

وأكد مصدر رفيع في ديوان الموظفين العموميين التابع لحركة حماس بدوره لـ"المونيتور" أنّ "إجراءات تخفيض نسب القبول في الكليات الجامعية المختلفة لا يتماشى مع مصلحة سوق العمل، ويزيد من تكدّس الخريجين في التخصصات الأكاديمية من دون توافر فرص عمل لهم، في الوقت الذي تعاني حكومة حماس من أزمة مالية خانقة أدت إلى وقف تلقّي الموظفين رواتبهم بدءاً من حزيران/يونيو 2014". ووصف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، معدّلات قبول الطلاب للالتحاق في كليات الجامعة الإسلامية بـ"المتدنية" مقارنة بالأعوام الماضية، وقال: "قبل نحو 7 أعوام، كان معدّل القبول في قسم الهندسة 90%، وتدنى تدريجياً حتّى وصل إلى مستوى غير مسبق هذا العام وهو 80%".

وأوضح أنّ خفض معدل القبول إلى هذا الحد، يشير إلى توجه الجامعة نحو جذب المزيد من الطلاب إلى قسم الهندسة من أجل زيادة الدخل، بالرغم من عدم الحاجة في سوق العمل للمزيد من المهندسين، مشيراً إلى أنّ تشبع سوق العمل يجب مواجهته من خلال رفع معدل القبول، وليس بخفضه.

وكانت نقابة المهندسين في غزة، قد حدّرت الطلاب الجامعيين في بيان صحافي ورّعته على وسائل الإعلام في 8 تمّوز/يوليو 2015، من دراسة تخصّص الهندسة بسبب تكدّس أعداد كبيرة من خريجي هذا التخصص. وطالبت النقابة، الجامعات الفلسطينية في البيان ذاته، بوقف التعليم في قسم الهندسة، أو رفع نسب القبول في القسم إلى 90%، مشيرة إلى أنّ أربع جامعات في قطاع غزة، تدرّس الهندسة بمختلف فروعها، وتخرّج قرابة 800 طالب كلّ عام دراسي، في ظلّ حاجة السوق إلى نحو 50 مهندساً فقط، فيما يشكّل البقيّة عبئاً إضافياً.

بالنسبة إلى المصدر في ديوان الموظفين العموميين، فإنّ الوضع في تخصّص الهندسة، ينسحب على بقية التخصصات بسبب استمرار تخريج طلاب الجامعات من التخصصات الأكاديمية في شكل غير منظم من دون وجود دراسة لحاجة سوق العمل، ممّا يتسبّب في إغراق هذا السوق بما يفوق حاجته أضعافاً كثيرة. وقال: "إنّ الخريجين الجامعيين يعولون على إيجاد فرصة عمل في الحكومة، ولكن على مدار الأعوام السابقة، لم تتجاوز نسبة توظيف الخريجين في المسار الحكومي 2% من أعداد المتقدمين إلى الوظائف العمومية المختلفة".

"في عام 2013، تقدّم إلى خوض اختبارات الوظيفة العمومية، نحو 13 ألف خريج جامعي، فيما كانت الحاجة فقط إلى 1176 خريجاً لشغل الوظائف المتاحة باستثناء قطاع التعليم"، مشيراً إلى أنّ عدد المتقدمين إلى العمل في القطاع التعليمي في العام نفسه بلغ نحو 25 ألف خريج جامعي، 500 منهم فقط حصلوا على وظيفة. أمّا في عام 2014، فقد بلغ عدد الحاصلين على وظائف حكومية 180 خريجاً جامعياً فقط" - كما قال المصدر.

وأتهم الجامعات وإلى جانبها وزارة التربية والتعليم العالي، بعدم الاهتمام بحاجة سوق العمل إلى التخصصات الأكاديمية المختلفة، قبل خفض معدلات القبول في الكليات المختلفة، مشدداً على ضرورة تعزيز توجه الطلاب نحو التعليم المهني والتقني حديث النشأة في قطاع غزة، من أجل الحد من نسبة البطالة.

وأرجع نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية في الجامعة الإسلامية في غزة عليان الحولي، في تصريح إلى وكالة الرأي للأبناء، قرار تخفيض معدلات القبول في الجامعة، إلى ازدياد عدد المؤسسات التعليمية والجامعية، وقال: "توجد في قطاع غزة 8 جامعات، وما يزيد عن 20 كلية جامعية، الأمر الذي دفع الجامعة الإسلامية إلى تخفيض نسب القبول في كلياتها".

من جهته، قال مدير التعليم العالي في وزارة التربية والتعليم خليل حماد لـ"المونيتور" إن "وزارته تأخذ في الاعتبار تشبع سوق العمل بالتخصصات المختلفة، ولكنها في الوقت ذاته لا تستطيع وقف التعليم في أي تخصص جامعي، كما أنها لا تستطيع إجبار الجامعات على رفع نسب القبول في كلياتها المختلفة". وأوضح أن "وزارته تدعو الجامعات إلى خلق حالة من التوازن بين الحاجة الأكاديمية وحاجة سوق العمل"، مشيراً إلى أن الحل الأمثل لمعالجة أزمة تكديس سوق العمل بالخريجين العاطلين عن العمل هو التوجه نحو العمل في الدول العربية المختلفة.

وعن تعزيز التوجه نحو التعليم المهني والتقني، قال إن "وزارته تبذل قصارى جهدها من أجل تحويل مجموعة من الطلاب إلى التعليم المهني"، مضيفاً أن "النتائج تتطلب وقتاً".

وتزيد الممارسات التعليمية الخاطئة سالفه الذكر مشكلة سوق العمل الفلسطيني عمقاً، حتى تضع الخريج الجامعي أمام خيار واحد فقط، وهو الهجرة إلى الخارج بحثاً عن العمل وإيجاد الذات، أمام واقع اقتصادي مريع في غزة.

Al-Monitor, 26/7/2015

٤٥. وزير الخارجية المصري: نتعامل مع حماس بقدر حرصها على المصالح المصرية

محمود محمد علي: قال سامح شكري وزير الخارجية، إنه لا يلتمس تغيرات في سياسات المملكة العربية السعودية تجاه حركة حماس، خاصة بعد زيارة وفد من الحركة للأراضي السعودية. وأضاف "شكري" خلال لقائه ببرنامج "30/25" المذاع عبر فضائية "أون تي في"، الاثنين، أن موقف مصر ثابت من جميع الحركات الفلسطينية، من حيث محاولات مصر لحل القضية الفلسطينية وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني.

وأوضح أن مصر تتعامل مع حركة حماس من منطلق تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في غزة، بنفس قدر طريقة تعامل حماس مع الإدارة المصرية وعدم التعدي على مصالحها وتهديد أمنها القومي، مضيفاً: "أكثر ما يشغل الإدارة المصرية هو أحوال الفلسطينيين داخل قطاع غزة والضفة الغربية".

وأشار إلى أن مصر تتدخل دائماً لوقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل، موضحاً أن المتضرر دائماً من هذا الصراع هم أهالي غزة.

وأكد أن مصر لن تتخلى عن القضية الفلسطينية التي تقع على رأس أولوياتها، وأنها تعمل على كافة الأصعدة السياسية والدولية، للتوصل لحل سياسي يعيد حقوق الفلسطينيين لهم مرة أخرى.

الشروق، مصر، 2015/7/28

٤٦. الأردن: "المستقلة للانتخاب" تبث تعزيز التعاون مع نظيرتها الفلسطينية

عمان- نيفين عبد الهادي: اتفق الأردن وفلسطين على مزيد من تعزيز العلاقات الانتخابية، انطلاقاً من حرصهما على أهمية التعاون والتنسيق وسبل تطوير العلاقة وتبادل الخبرات في هذا الجانب. جاء ذلك، خلال استقبال رئيس الهيئة المستقلة للانتخاب رياض الشكعة ومجلس المفوضين أمس لجنة الانتخاب المركزية الفلسطينية، برئاسة الدكتور حنا ناصر رئيس اللجنة وبحضور الأمانة العامة للهيئة.

وأكد الشكعة على عمق العلاقات بين الإدارتين الانتخابيتين والتي ساهمت بإنشاء المنظمة العربية للإدارات الانتخابية، وعلى أهمية التعاون والتنسيق وسبل تطوير العلاقة وتبادل الخبرات بين الهيئة المستقلة للانتخاب في الأردن واللجنة المركزية للانتخابات الفلسطينية.

واستعرض الشكعة أهم الإنجازات التي حققتها الهيئة، منذ إنشائها مشيراً إلى التعديلات الدستورية الأخيرة 2014 التي وسعت صلاحيات الهيئة، بحيث تدير وتشرف على الانتخابات العامة جميعها، بما في ذلك الانتخابات النيابية والبلدية وإدارة أي انتخابات تكلف بها من قبل مجلس الوزراء بناء على طلب الجهات المخولة بإجراء تلك الانتخابات كدليل على استمرارية الإصلاح السياسي في الأردن.

الدستور، عمان، 2015/7/28

٤٧. السعودية تحوّل 60 مليون دولار لدعم خزينة السلطة الفلسطينية

القاهرة . وفا: أعلن احمد قطان سفير المملكة العربية السعودية لدى مصر أن الصندوق السعودي للتنمية قام بتحويل أقساط (نيسان، وأيار، وحزيران) بواقع 20 مليون دولار شهرياً، بإجمالي (60) مليون دولار أمريكي، إلى حساب وزارة المالية الفلسطينية، وهي قيمة مساهمات المملكة الشهرية لدعم الميزانية.

وأكد قطان في بيان صحافي، أمس، أن السعودية ستستمر دوماً في دعم القضية الفلسطينية على كافة الأصعدة، مشيراً إلى أن المملكة حرصت منذ 2013، على زيادة حصتها في ميزانية السلطة الوطنية من 14 مليون دولار إلى 20 مليون دولار شهرياً دعماً لها.

الأيام، رام الله، 2015/7/28

٤٨. مركز دراسات أمريكي: السعودية تستعد لإعادة إحياء علاقاتها مع حركة حماس

ذكر تقرير لمركز الأبحاث "ستراتفور" أن المملكة العربية السعودية تستعد لإعادة إحياء علاقاتها مع حركة "حماس" الفلسطينية، وذلك ضمن جهود المملكة لتشكيل تحالف عربي لمواجهة إيران، وهو ما سينجم عنه، حسب التقرير، تزايد للنفوذ السعودي، مقابل انحسار الدور الإيراني في الشؤون الفلسطينية، وبشكل غير مباشر في سورية.

وأوضح التقرير أنه غداة التوقيع على الاتفاق النووي، لم تكن السعودية بالتريث ومراقبة المنحى الذي ستتخذه التطورات الإقليمية، بل قررت اتخاذ زمام المبادرة، مشيراً إلى أن الرياض باتت تنهج سياسة أكثر فعالية من خلال قطع الطريق على إيران للتحالف مع وكلائها في المنطقة.

عد التقرير التقارب السعودي وحركة "حماس" نموذجاً للاستراتيجية الجديدة التي توظفها المملكة العربية، بما أن عودة الرياض لممارسة دور في السياسة الفلسطينية
وعد التقرير التقارب السعودي وحركة "حماس" نموذجاً للاستراتيجية الجديدة التي توظفها المملكة العربية، بما أن عودة الرياض لممارسة دور في السياسة الفلسطينية سيؤدي لتعزيز نفوذها خارج منطقة الخليج.

وعن الأهداف الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية من وراء إقامة هذه التحالفات، يشير تقرير مركز "ستانتفور" إلى أن الهدف الأسمى للمملكة يتمثل في إقامة تحالف عربي قادر على مواجهة مساعي إيران في البحث عن موطئ قدم بالبلدان العربية، مشدداً على أن عودة الدفء للعلاقات السعودية مع إيران، مثلما هو الحال بالنسبة لتحسن علاقات الرياض مع السودان مؤخراً، يعد خطوة واضحة على سعي المملكة لتحقيق هذا الهدف.

وذكر التقرير أن قيام السعودية بدعم حركة "حماس" الفلسطينية سيعزز تحالفات المملكة العربية السعودية من خلال ثلاث طرق؛ أولها فتح الطريق أمام الرياض للتدخل بمجريات الأحداث بالمنطقة، في حال أصبحت أهم ممول لـ"حماس"، إذ ستضطر الأطراف الدولية للتفاوض مع السعودية في حال ظهور أي مشاكل مع الحركة.

إلا أن من غير الواضح بعد كيف للسعودية أن تقوم بتمويل "حماس"، علما أنه ليس هناك سوابق من هذا النوع، وكان يكتفى بالدعم المعنوي، حتى بداية تدهور العلاقات بين الجانبين، إثر انهيار "اتفاق مكة" بين حركتي "فتح" و"حماس" العام 2006.

أما البعد الثاني الذي يفترضه التقرير، في تقوية العلاقات السعودية مع حماس، فسيمكن الرياض من الإسهام في القضاء على طموحات تنظيم "داعش" بتشكيل فرع له بقطاع غزة. ثالثاً، وأخيراً، أوضح التقرير أن تمويل السعودية لحركة "حماس"، وتقديم الدعم لها سيقطع من اعتماد الحركة على المساعدات الإيرانية، وهو ما سيعني أن إيران ستفقد وكيلاً محتملاً لبطورة سياستها على هامش المحور الأهم لتدخلاتها العسكرية غير المباشرة بالعراق والشام.

العربي الجديد، لندن، 2015/7/27

٤٩. القرضاوي يحرم العمليات الاستشهادية في غير فلسطين وينفي إجازتها لها في مصر

الدوحة . سليمان حاج إبراهيم: أصدر الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بياناً نفى فيه الأنباء المتداولة بشأن إجازته للعمليات الاستشهادية في مصر. وأضاف الداعية الإسلامي المقيم في قطر أن الفيديو الذي أذاعته قنوات مصرية حول العمليات الاستشهادية قديم ويرجع إلى مارس /آذار 2013 ولا يتعلق بفترة حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي. وأضاف البيان الذي تلقت "القدس العربي" نسخة منه أن القرضاوي وفي كل بياناته "يشدد على سلمية الثورة، ويحیی الثوار الأحرار لتمسكهم بها، رغم ما يلاقونه من قتل، وتعذيب، وانتهاك، واعتقال، ومطاردة، واعتداءات". وشدد الداعية المصري الذي يحمل أيضاً الجنسية القطرية أن حكم العمليات الاستشهادية فصله في كتابه (فقه الجهاد). و"ختم كلامه عنه بهذين التبيين المهمين:

(التبني الأول: أننا أجزنا هذه العمليات للإخوة في فلسطين لظروفهم الخاصة في الدفاع عن أنفسهم وأهليهم وأولادهم وحرمانهم، وهي التي اضطرتهم إلى اللجوء إلى هذه العمليات، إذ لم يجدوا بديلاً عنها، ولم نُجز استخدام هذه العمليات في غير فلسطين لانقضاء الضرورة الموجبة أو المبيحة، وقياس البلاد الأخرى على فلسطين، كالذين يستخدمون هذه العمليات ضد المسلمين بعضهم وبعض، كما

في الجزائر ومصر واليمن والسعودية والعراق وباكستان وغيرها؛ هو قياس في غير موضعه، وهو قياس مع الفارق، فهو باطل شرعاً".
وأضاف: "ومثل هؤلاء: الذين اتخذوها ضدّ أمريكا في عُقر دارها، مثل أحداث 11 سبتمبر 2001م، فلا تدخل في هذا الاستثناء".

أما التنبيه الثاني يشير إليه رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: "أنّ الإخوة في فلسطين قد أغناهم الله عن هذه العمليات، بما مكّنتهم من الحصول على صواريخ تضرب في عمق إسرائيل نفسها، وإن لم تبلغ مبلغ الصواريخ الإسرائيلية، ولكنها أصبحت تؤذيهم وتقلقهم وتزعجهم، فلم يعد إذن المعوّل على العمليات الاستشهادية، كما كان الأمر من قبل، فكلّ حالة حكمها، ولكلّ مقام مقال". ويشدد القرضاوي على أن "الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال) انتهى من فقه الجهاد".

وأشار المصدر إلى أن فتوى الدكتور يوسف التي ارتأها حينها، لم يكن رأيه وحده، بل معه عشرات العلماء الأثبات، ومنهم شيخ الأزهر الراحل الدكتور محمد سيد طنطاوي الذي وصف هذه العمليات بأنها: (دفاع عن النفس ونوع من الشهادة؛ لأنّ جزءاً سيئاً سيئاً مثلها، وما تقوم به إسرائيل داخل الأراضي الفلسطينية يدفع أي مسلم للانتقام والدفاع عن النفس ...

من فجر نفسه في عدو من الجيش الإسرائيلي لرد اعتدائه، ولم يكن له وسيلة لرد الاعتداء سوى تعجير نفسه فهو شهيد، شهيد، شهيد). وإن قيل إنه رجع عن موقفه بعد ذلك لأمر لا تخفى.

القدس العربي، لندن، 2015/7/28

٥. هيئة "كبار العلماء" في السعودية تدين اقتحام المسجد الأقصى

الرياض - "الحياة": أكدت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء في السعودية، على أن "المقدس والمسجد الأقصى من مكانة عظيمة في الدين الإسلامي الحنيف، وما يمثله من منزلة كبيرة في وجدان المسلمين كافة في مشارق الأرض ومغاربها".

وقالت إن ما قامت به قوات الاحتلال الغاشمة بمرافقة مغتصبين ومتطرفين لاقتحام وتدنيس المسجد الأقصى المبارك وإغلاق بواباته، والتعدي على المصلين الموجودين في باحاته ليعدّ انتهاكاً لحرمة المسجد الأقصى، واستفزازاً لمشاعر المسلمين، وانتهاكاً صارخاً لأبسط حقوق الإنسان التي ينادي بها المجتمع الدولي بدوله ومؤسساته.

وأوضحت أن هذه الجرائم من قوات الاحتلال توجب على المسلمين حكومات وشعوباً الوقوف مع إخوانهم الفلسطينيين، والتعاون معهم، ونصرتهم ومساعدتهم، والسعي في منع اليهود من الاستمرار في عدوانهم واعتداءاتهم على المسجد الأقصى وإنهاء الاحتلال الظالم. وأوصت هيئة كبار العلماء أهل فلسطين بالتواصي بالوحدة على الحق وترك الفرقة والتنازع لتقويت الفرصة على العدو الذي يستغلها بمزيد من الاعتداءات. ودعت المجتمع الدولي إلى أن ينظر إلى الإرهاب نظرة واحدة، ولا يكيل بمكيالين، فما تقوم به قوات الاحتلال في فلسطين، التي تصدر حقوق الشعب الفلسطيني، وتنتهك حرمة المقدسات الإسلامية باستمرار، وتمارس الفصل العنصري، هو إرهاب دولة، وهو أخطر من أي إرهاب، لما لها من إمكانات وقدرات.

الحياة، لندن، 2015/7/28

٥١. المغرب يعرب عن إدانته الشديدة لعملية اقتحام المسجد الأقصى

الرباط - "القدس العربي": أعرب المغرب عن إدانته الشديدة لعملية اقتحام المسجد الأقصى المبارك، أول أمس الأحد، من طرف جماعات يهودية متطرفة. وأكد بلاغ لوزارة الخارجية المغربية أن المغرب "وإذ يدين بشدة هذا التصعيد الخطير وغير المقبول الذي يمس حرمة المسجد الأقصى، بهدف التمهيد للاستيلاء عليه، من خلال محاولة تقسيمه زمانياً ومكانياً، يطالب بوقف كل الإجراءات التصعيدية الإسرائيلية المتخذة ضد الفلسطينيين والرامية لفرض أمر واقع جديد على الأرض". وأضاف أن "المملكة المغربية، التي يرأس عاقلها، الملك محمد السادس، لجنة القدس، تتابع بقلق وانشغال كبيرين، عملية اقتحام المسجد الأقصى المبارك، اليوم الأحد، من طرف جماعات يهودية متطرفة، تحت حماية القوات الإسرائيلية التي اعتدت بعنف على جموع المصلين الفلسطينيين". ودعا المغرب المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته لحماية مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك، ولوقف كل الانتهاكات الإسرائيلية تقادياً لاستفزاز مشاعر المسلمين عبر العالم، وتقويض المجهودات والمبادرات الرامية إلى إيجاد حل نهائي وعادل للقضية الفلسطينية. وفي نفس الإطار نوه سعد الدين العثماني وزير الخارجية المغربي السابق ورئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي بالحكومة) بموقف المغرب المندد للاقتحام الصهيوني لمسجد الأقصى.

وحيا العثماني في منتدى لشباب حزبه "كل المرابطين به والذين ينوبون عنا في الدفاع عن المقدسات الإسلامية." وأكد أن القضية الفلسطينية يجب أن تصبح هم كل شاب يحملها في قلبه ووجدانه ويدافع عنها بكل ما أوتي من قوة، لأن ذلك من سبل دعم الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة.

القدس العربي، لندن، 2015/7/28

٥٢. الكويت: اقتحام المسجد الأقصى اعتداء مرفوض وإيذاء بالغ لمشاعر المسلمين

دان مجلس الوزراء بشدة أمس قيام قوات من الجيش الإسرائيلي ومجموعات من المستوطنين المتطرفين باقتحام المسجد الأقصى المبارك أمس والاعتداء على المصلين. وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد العبد الله في تصريح عقب الجلسة الأسبوعية للمجلس إن المجلس أكد إدانته لهذه الممارسات الاستفزازية التي تمثل اعتداء مرفوضا وإيذاء بالغا لمشاعر المسلمين كافة وتعد خرقا شديدا وانتهاكا صارخا للقوانين والمواثيق الدولية وتتنافى تماما مع مبادئ الأديان والشرائع السماوية التي تجرم المساس بالمقدسات الدينية وتؤكد على صونها وحمايتها. كما جدد مجلس الوزراء موقف الكويت الثابت والداعم للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في قيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية والانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة عام 1967م طبقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

السياسة، الكويت، 2015/7/28

٥٣. مبعوث الأمم المتحدة يعرب عن قلقه من الاستفزازات الإسرائيلية في الأقصى

رام الله - "وفا" أعرب المبعوث الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، عن قلقه من التوتر في القدس الشرقية على خلفية محاولات اقتحام جيش الاحتلال ومستوطنيه باحات المسجد الأقصى، داعيا إلى وقف الاستفزازات الدينية. وقال ملادينوف في بيان له "أنا قلق من الأحداث الأخيرة والتوتر في وحول الأماكن المقدسة في البلدة القديمة في القدس، وندعو الناس من جميع الأطراف للحفاظ على الهدوء". وأضاف إن هذه الأعمال الاستفزازية واللغة التي تحمل بذور العنف تقوضان في نهاية المطاف قدرة المصلين من جميع الأديان على استخدام الأماكن المقدسة الخاصة بهم، معتبرا أن احترام الوضع القائم هو في مصلحة الجميع وضروري لتحقيق الاستقرار. ودعا المبعوث الأممي جميع الزعماء الدينيين والسياسيين لمنع العناصر المتطرفة من إساءة استخدام حرمة الأماكن المقدسة والمشاعر الدينية المختلفة.

الأيام، رام الله، 2015/7/28

٥٤. مانحو "الأونروا" يلوذون بالصمت أمام حاجتها إلى 101 مليون دولار

عمان - نادية سعد الدين: لاذ المانحون بالصمت أمام العجز المالي الضخم الذي تعاني منه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بقيمة 101 مليون دولار، والذي يهدد بوقف خدماتها التعليمية، وذلك خلال الاجتماع الطارئ للدول المانحة والمضيقة للاجئين الذي عقد أول أمس في عمان.

واكتفت الدول المانحة، وفق مسؤول في "الأونروا" حضر الاجتماع، بإطلاق عبارات الدعم والتضامن مع مازق الوكالة، في حين أعلنت السويد عن تعهد بالتبرع بمبلغ ضئيل لا يتجاوز 7.1 مليون دولار، من دون الإفصاح عن توقيت نفاذه.

يأتي ذلك في ظل إعلان "الأونروا" عن حاجتها إلى زهاء 25 مليون دولار شهرياً، من أجل تشغيل مستقر لبرنامج التعليم، وإلا فإنها ستضطر إلى تأجيل العام الدراسي القادم، في لغة قد تكون مخففة وبديلة عن قرار إغلاق المدارس التابعة لها.

بينما توعدّ العاملون في "الأونروا" بتوسيع نطاق خطواتهم التصعيدية عند عدم التراجع عن قرار تقليص الخدمات، ولكنهم آثروا التمهل إلى حين تبين نتائج اجتماعهم مع إدارة الوكالة المقرر عقده اليوم.

الغد، عمان، 2015/7/28

٥٥. الأونروا: لا قرار بتأجيل العام الدراسي المقبل

الرصيفة - إسماعيل حسنين: ترأس مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية المهندس محمود العقرباوي اجتماعاً ضم لجنة فلسطين النيابية ومدير عمليات الوكالة في الأردن روجر ديفيز ورؤساء لجان الخدمات والاستشارية في المخيمات.

وأوضح المهندس العقرباوي أن الاجتماع جاء للبحث في مسودة التقرير الخاص المرفوع من المفوض العام لوكالة الغوث إلى الجمعية العامة حول الأزمة المالية، وتأثيرات النقص في التمويل على طبيعة الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين.

وتم في الاجتماع بحث الجهود المبذولة من قبل وكالة الغوث لتأمين التمويل اللازم بالإضافة إلى التدابير التي اتخذتها للحفاظ على خدمات الوكالة الأساسية.

وقال العقرباوي: "سنستمع من المفوض العام بيير كرينبول للخطوات المقبلة التي ستتخذها الوكالة، وكذلك نتائج اتصالاته التي أجراها مع الدول المانحة والجهات المعنية لمعالجة الأزمة المالية".

ونفى ديفيز أن تكون الوكالة قد اتخذت قرارات بخصوص تأجيل العام الدراسي المقبل مبينا أن الوكالة تواجه أزمة مالية حقيقية حيث تعاني من عجز مالي في ميزانيتها الاعتيادية يصل إلى 101 مليون دولار، سيؤثر بشكل كبير على طبيعة الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين وعلى طبيعة عمل برامجها، خاصة أن هناك برامج مهددة بالتوقف ما يستوجب على الدول المانحة والممولة العمل الفوري والسريع لسد العجز في ميزانية الوكالة.

ويبين ديفيز أن اجتماع الأمس حقق أهدافه بضرورة استمرار تقديم الدعم لوكالة الغوث باستمرار الدول المانحة بالدعم المتواصل ولن نرضى أن يكون طلاب مدارس وكالة الغوث في الشارع حيث يوجد أكثر من 500 ألف طالب في الدول المضيفة منهم 120 ألفا في الأردن.

الدستور، عمان، 2015/7/28

٥٦. حماس والسعودية.. آفاق العلاقة المستقبلية

حمزة إسماعيل أبو شنب

خطت حماس خطوة أولى نحو تحسين علاقتها مع المملكة العربية السعودية، بعد محاولاتها المتعددة لإعادة الدفء للعلاقات عقب انقطاع دام ثلاث سنوات وفتر منذ أحداث يونيو/حزيران 2007، حينما اعتبرت السعودية أن حماس نكثت باتفاق مكة.

وتأتي الخطوة الحمساوية في ظل التطورات الإقليمية المتسارعة بُعيد توقيع الاتفاق النووي بين إيران والغرب، وتساعد حدة الصراع الطائفي، مما أثار التساؤلات حول ما إن كانت حماس ترغب في أن تكون جزءا من المحور السعودي بعد خروجها من دمشق وضعف العلاقة مع طهران.

لم تحمل الزيارة بعدا سياسيا أثناء التنسيق لها، لكن حماس اجتهدت في تمرير أجندتها خلال زيارتها الدينية، لتحقيق اختراقا يسهم في تخفيف الحصار عنها، وأضفت عليها صبغة سياسية تتوافق ورؤية حماس لطبيعة العلاقة مع السعودية.

فمنذ انطلاقتها، سعت حماس لفتح قنوات اتصال مع المملكة، اعتقادا منها بأن المضمون الفكري لسياستيهما يؤهلهاما للتوافق في العديد من القضايا المتعلقة بالساحة الفلسطينية، لكن الزيارة لم تحقق خطوات عملية قد تنعكس إيجابا على أرض الواقع في ظل ما يشهده ملف المصالحة الفلسطينية من جمود، واستمرار الحصار على قطاع غزة، مع تزايد الملاحقات الأمنية لعناصر حماس في الضفة الغربية.

فحوى اللقاءات

لم تحمل لقاءات حماس والعاهل السعودي وولي عهده أي بعد سياسي، واقتصرت على لقاء معايدة قصير جدا في اليوم الأول لعيد الفطر، طلبت فيه حماس لقاء لمناقشة الأوضاع السياسية وما يهم الطرفين، وقد وعد الملك سلمان بترتيب اللقاء في أقرب وقت ممكن.

وقد حمل لقاء وفد حماس مع وزير الدفاع وولي ولي العهد محمد بن سلمان في طياته شكرا سعوديا على موقف الحركة المؤيد لعاصفة الحزم، لكنه لم يحمل أية إجابة على استفسارات حماس المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية، والحصار المفروض على قطاع غزة، وملف التهدة مع الاحتلال، بقدر الحديث عن الأوضاع السعودية.

لكن اللقاء الأكثر حيوية وإيجابية بالنسبة لحماس، هو اللقاء الذي جمع وفدها ومدير الاستخبارات السعودي، فنقلت عبره روايتها لملف المصالحة، ورغبتها في إحياء اتفاق مكة 2، وأطلعت على مجريات حواراتها مع توني بلير حول التهدة في قطاع غزة، وتمخض عن اللقاء استصدار عفو ملكي للإفراج عن كافة معتقلي حماس في السعودية، عقب دورهم في جمع الأموال أثناء العدوان على غزة عام 2014، ويعد أحدهم من قيادات الصف الأول في حركة حماس.

خطوة غير كافية

مثلت الزيارة خطوة إيجابية في رفع الحظر عن استقبال قيادات حماس في السعودية، ووقف ملاحقة مؤيديها داخل المملكة، لكن ذلك يبدو غير كاف في ظل التعقيدات الإقليمية والرغبة السعودية في تشكيل محور سني، مع اشتداد البعد الطائفي في المنطقة العربية، والمواجهة العسكرية غير المباشرة بين السعودية وإيران في اليمن، وخطواتها نحو تخفيف الاحتقان مع الإخوان المسلمين.

فحماس في هذه المرحلة لا تحتاج فقط إلى استقبال وتحسين علاقات، بقدر حاجتها إلى خطوات جريئة من المملكة لدعمها وتخفيف الحصار عنها، ولم يعد كافيا تقديم الدعم الإنساني عبر المؤسسات الدولية، فالمقاومة بترسانتها العسكرية تحتاج إلى من يقف معها، وعلى الرأي العام العربي عامة والسعودي خاصة إن كانا يرغبان في عدم رؤية قادة حماس في طهران، فعليهما توفير البديل الدائم لها.

صحيح أن السعودية لن تغير استراتيجيتها تجاه قضية فلسطين، لكن بإمكانها إطلاق العنان للشعب السعودي ليقدم دعمه للمقاومة دون قيد أو شرط، كما سمحت للشعب السعودي بتقديم الدعم لسوريا.

عود على بدء

سعت السعودية لفتح قنوات اتصال مع حماس منذ انطلاقتها لدورها في الانتفاضة الأولى عام 1987، وحالة الاستياء والغضب من موقف قيادة منظمة التحرير المؤيد لاحتلال العراق لدولة الكويت، وتطورت العلاقات بينهما، حيث سمحت السعودية لحماس بفتح مكتب لها في جدة، كما قدمت السعودية لحماس دعماً مالياً رسمياً مرتين، كان الأول عام 1988، والثاني أثناء زيارة الشيخ أحمد ياسين عام 1998، والتي حظيت باهتمام رسمي وإعلامي واسع، وتركت لحماس الحرية في جمع التبرعات من مواطنيها، وإن فرضت على ذلك بعض الضوابط بعد أحداث 11 سبتمبر/أيلول 2001.

وقد أثرت التطورات السياسية على طبيعة العلاقة بين السعودية وحركة حماس، كاعتماد السعودية خيار التسوية، وطرحها المبادرة العربية التي لم توافق عليها حماس، كذلك انفتاح حماس على إيران، وانعكس موقف الملك الراحل عبد الله من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل إثر انهيار اتفاق مكة، وما تلاه من عداوة المملكة للإخوان المسلمين، وحظرهم في السعودية، ودعمها الانقلاب العسكري في مصر، على علاقتها مع حماس. ونتيجة لذلك، لم تقف موقف الداعم لها في عدوان 2014، وشنت حملة اعتقالات طالت العديد من نشطاء وقيادات حماس البارزين في السعودية، وعلى الرغم من حالات المد والجزر في العلاقات، فإنه بدأ واضحاً من سياق تطورها أن الطرفين لا يريدان الوصول إلى القطيعة التامة.

علاقات بلا ثمن

ثمة تساؤلات عدة حول حرص حماس على بناء علاقات جيدة مع السعودية رغم ما شابها من شوائب، فالسعودية -على المستوى الجماهيري- تشكل حاضنة شعبية متينة لحماس، اعتمدت عليها منذ تأسيسها كخط إمداد مالي لم ينقطع رغم توتر العلاقات الرسمية مع المملكة. وعلى الصعيد الرسمي، يمثل الطابع الإسلامي للسياسة السعودية دافعاً لكافة الحركات الإسلامية - بما فيها حماس - لبناء علاقات جيدة مع المملكة، كذلك الدور المركزي الذي تلعبه السعودية على الساحة العربية، كما أن الخلفية الدينية التي تركز إليها السعودية تجعلها غير قادرة على تأييد أي اتفاق سلام مع "إسرائيل"، وتحمل فائزته الطبيعية دون حل مقبول في العالم الإسلامي لقضية القدس، فأى حل يُفرض ولا يناسبها يجعلها تستدعي علاقاتها مع حماس.

وعلى الرغم من رؤية السعودية لحل قضية فلسطين عبر الطرق السلمية والمنظمات الدولية، فإنها لم تطلب يوماً من حماس أي ثمن سياسي، أو دعم توجهات المملكة نحو مؤتمر مدريد، أو قبولها

المبادرة العربية للسلام التي طرحت عام 2002، ولم تعارض نهج حماس في العمل المسلح، وإن كانت طلبت منها منذ البداية محاولة الابتعاد عن استخدام السلاح في مواجهة "إسرائيل". ورغم مشاركة السعودية في مؤتمر شرم الشيخ عام 1996، الذي لم يكن وديا تجاه المقاومة الفلسطينية، فإن ذلك لم يمنعها من استقبال الشيخ أحمد ياسين، وحث العاهل السعودي الراحل فهد بن عبد العزيز الشيخ ياسين على الاستمرار على نهجه، وعدم التعويل على النظام العربي الرسمي. مثلت هذه المواقف دافعا دائما لحركة حماس للإبقاء على ود علاقتها مع السعودية، وظل الإعلام بعيدا عن الخوض في تفاصيل الخلاف، وحافظت حماس على الصورة الحسنة للسعودية أمام الجمهور الفلسطيني.

الآفاق المستقبلية

ستعود العلاقات بين حماس والسعودية إلى ما كانت عليه قبل اتفاق مكة، فالسعودية لا تمنع في إجراء المصالحة بين حماس وفتح وإعادة عقد اتفاق جديد بينهما، وقد أبلغت الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر أنه لا مانع لدى العاهل السعودي من توجيه دعوة لكل من فتح وحماس لإتمام المصالحة، لكن جهدها اصطدم بموقف الرئيس عباس الذي رفض التخلي عن الدور المصري. كما لا تمنع السعودية في عقد اتفاق وقف إطلاق نار في غزة بين حماس و"إسرائيل" بوساطة أوروبية، وقد أبلغت توني بلير بذلك، وأوفدت مبعوثا زار قطاع غزة سرا قبل شهرين، لترتيب آليات تقديم الدعم السعودي لإعادة إعمار قطاع غزة.

وعلى الرغم من موقفها المبدئي من المصالحة والتهذئة، فإن ذلك لن يكون على حساب علاقتها بالسلطة الفلسطينية بزعامة عباس، وستبقى تعتبره بوابتها للملف الفلسطيني، وقد ترهن خطواتها مع حماس بعلاقة الحركة مع طهران، وستستفيد حماس من وقف التحريض المستمر عليها من قبل السلطة لدى دوائر صنع القرار في السعودية، وسيحافظ الطرفان على دفء العلاقة.

فحماس تحتاج السعودية رسميا وشعبيا، وتسعى السعودية لئلا يؤخذ عليها قطيعتها مع حركة لها امتداد جماهيري عربي وإسلامي واسع، ولن تحدث تحولا استراتيجيا نحو العلاقة مع حماس كتقديم الدعم المالي والعسكري المباشر لها، إنما ستبقى على دعم جهودها الإنسانية والخطوات السياسية. وتبقى السعودية دولة مهمة بالنسبة لحماس، والعلاقات معها تكسر العزلة العربية الرسمية على الحركة بعد إعلان الحرب على حركات "الإسلام السياسي"، وتلتقي حماس والسعودية في ملفات المصالحة وإعادة الإعمار، وتتباين في ملفات المقاومة المسلحة والحل السلمي.

إن هدف الزيارة هو ترتيب علاقات حماس مع السعودية، وترتيب البيت الفلسطيني، ولا تمثل الزيارة بديلا عن العلاقات مع إيران أو غيرها من الدول، لأن حماس حركة تحرر، تتعامل مع كل من يدعمها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/27

٥٧. مشروع إسرائيل المنسي لتفتيت العالم العربي

فهمي هويدي

القلق على المصير العربي في محله تماما، لكننا نخطئ كثيرا إذا حصرنا التحديات في النفوذ الإيراني ومخاطر الإرهاب، وتجاهلنا دور إسرائيل في مخطط التفتيت الذي تنفذه منذ نصف قرن.

(1)

هذا القلق أصبح يشكل قاسما مشتركا بين أغلب تعليقات وتحليلات الكُتاب العرب في الآونة الأخيرة؛ من حديث عن الحدود التي يعاد رسمها بالدم، إلى تحذير من ان المستقبل في المنطقة يراد له ان يصنع على أيدي غير العرب، مروراً بمحاولة رصد الأسباب الكامنة وراء تعدد الهزائم العربية ودور الدولة والقبيلة في ذلك. وليس ذلك مستغربا، لأن مختلف الشواهد تدل على ان ثمة خرائط جديدة ترسم للمنطقة في ضوء الانهيارات التي حدثت لبعض الأنظمة والتصدعات التي عانت منها أنظمة أخرى، والتوترات التي أطلت برأسها في فضاءات أنظمة ثالثة. وحين تم الاتفاق بين واشنطن ومعها الدول الكبرى وبين طهران، فإن الجميع أدركوا أن أوان الدخول في حقبة جديدة قد حل، وان الحديث عن المستقبل ومخاوفه لم يعد ثرثرة مثقفين أو توجسات سياسيين، ولكنه صار ضرورة ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد، لأن قطار التغيير انطلق وبات من العسير وقف اندفاعه.

استوقفتني في هذا الصدد مقالة لوزير خارجية مصر الأسبق السفير نبيل فهمي نشرتها جريدة الأهرام في 7/22 تحت عنوان «الشرق الأوسط الجديد والاتفاق النووي الإيراني والعرب». إذ استهلها بالإشارة إلى اتصال أجراه معه في العام 2004 (حين كان سفيراً لمصر في واشنطن) مستشار الأمن القومي الأميركي، واقترح عليه ان تشارك مصر في اجتماع قمة حول إنشاء شرق أوسط جديد يشمل الدول العربية ويمتد حتى باكستان وأفغانستان (وهو ما اعتذر عنه آنذاك). وفي ربيع العام 2015 حدثه مسؤول إيراني مقرب من أصحاب القرار عن انهم في طهران لهم نظرة أخرى للشرق الأوسط الجديد مختلفة عما يرونه في مصر، فليس صحيحا في رأيهم أن المنطقة جوهرها عربي، لأن مرجعية المواطن العادي لم تعد القومية العربية، فضلا عن ان العالم العربي منقسم على نفسه والثقل السياسي والأمني والاقتصادي فيه ليس بين أيدي عربية. وحين وضع الأمران جنباً إلى جنب

خلص إلى ان التفكيرين الأميركي والإيراني ينطلقان من رؤية لمستقبل المنطقة بأيدٍ غير عربية. ثم تساءل عما إذا كانت تلك مؤامرة كبرى أم انه مجرد توافق مصالح بين أيدٍ غير عربية؟ وهو إذ يجيب على السؤال، فإنه طرح أفكارا عدة محورها كيف يستعيد العالم العربي زمام المبادرة، كي يصبح فاعلا وليس مفعولا به.

(2)

ملاحظتي الأساسية على مقالة السفير نبيل فهمي أنها وقفت عند استعراض الموقفين الأميركي والإيراني، لكنها لم تشر إلى التفكير الإسرائيلي الأخطر في الموضوع، ذلك أن الأميركيين والإيرانيين إذا كانوا قد طرحوا أفكارا عن بُعد وكانت لهم تطلعات تتعلق بنفوذ كل منهما، فإن مشروع الإسرائيليين الموجودين في قلب المنطقة تم اختبار أفكاره، ونفذ بعضها على أرض الواقع، والبعض الآخر جارٍ تنفيذه في صمت وبعيدا عن الأعين.

من وجهة النظر الإسرائيلية، فالمنطقة العربية لا تشكل وحدة ثقافية وحضارية واحدة كما يعتقد العرب. وهي ليست إلا مجموعة من الأقليات التي لا يوجد تاريخ يجمعها. ومن ثم يصبح التاريخ الحقيقي هو تاريخ كل أقلية على حدة. والغاية من ذلك التحليل تتمثل في تحقيق هدفين: الأول رفض مفهوم القومية العربية ومقاومة فكرة الوحدة العربية. ذلك أن التصور الإسرائيلي يعتبر أن القومية العربية فكرة يحيط بها الغموض، إن لم تكن غير ذات موضوع على الإطلاق.

أما الهدف الثاني من الترويج لفكرة تعدد الأقليات والهويات في العالم العربي، فهو تبرير شرعية الوجود الإسرائيلي. ذلك أن المنطقة وفق ذلك التصور تضم خليطا من القوميات والشعوب واللغات. وتصور قيام وحدة بينها هو ضرب من الوهم والخيال. والنتيجة المنطقية المترتبة على ذلك تعني أن يكون لكل قومية في المنطقة كيائها الخاص، وبذلك تكتسب إسرائيل شرعيتها باعتبارها إحدى الدول القومية التي تعيش على أرضها.

هذا التوجه في التفكير الإسرائيلي دفع إسرائيل إلى تبني استراتيجية تشجيع مناطق الأقليات في المنطقة، وطرحها بين حين وآخر لفكرة إقامة دويلات درزية أو مارونية على حدود إسرائيل لتكون بمثابة مناطق أمن تكسب إسرائيل الاطمئنان وتشكل حاجزا ماديا ومعنويا يفصل بينها وبين الدول العربية. وهو ما من شأنه أن يشجع الأقليات الأخرى على أن تسير على ذلك الدرب، ويحفز الأكراد في العراق والأفريكان في جنوب السودان وموريتانيا على الاستقلال.

كتابات أبا أيان السياسي الصهيوني ووزير خارجية إسرائيل التي نشرت تحت عنوان «صوت إسرائيل» تعد أفضل تعبير عن الفكرة، ذلك انه اعترض على الافتراض القائل بأن الشرق الأوسط يمثل وحدة ثقافية، وان على إسرائيل أن تتكامل مع تلك الوحدة. وذكر أن العرب عاشوا دائما في

فرقة عن بعضهم، وان فترات الوحدة القسرية كانت تتم بقوة السلاح. من ثم فإن التجزئة السياسية لم يحدثها الاستعمار، وان الروابط الثقافية التي تجمع البلاد العربية لا يمكن أن تضع الأساس للوحدة السياسية والتنظيمية.

الفقرات السابقة كلها ليست لي، ولكنها اقتباس مطول منقول حرفيا عن كتاب صادر في تل أبيب العام 2003 عن «مركز دايان لأبحاث الشرق الأوسط وأفريقيا»، وكتاب العميد المتقاعد موشيه فرجي، وعنوانه هو «إسرائيل وحركة تحرير جنوب السودان».

(3)

هذه الأفكار تم اختبارها في ثلاث تجارب في ما هو معلن حتى الآن على الأقل، هي: [أقامت إسرائيل علاقات وثيقة مع قيادات الموارنة في لبنان، مستثمرة في ذلك علاقات التوتر التاريخية بينهم وبين المسلمين السنة. وثمة دراسات متعددة أرخت لتلك العلاقة الإسرائيلية واللبنانية. منها دراسات الأستاذ صقر أبو فخر عن الدور الذي قام به الاكليروس الماروني في التواصل مع الإسرائيليين، وكتاب كريستين شولز عن الدبلوماسية الإسرائيلية السرية في لبنان. وفي كتاب الآن مينارغ عن أسرار حرب لبنان نص رسالة بعث بها إلى مناحيم بيغين رئيس وزراء إسرائيل كميل شمعون رئيس «حزب الوطنيين الأحرار» شكا فيها من ان الفرنسيين حين أقاموا لبنان الكبير ضموا إلى الموارنة الأراضي المأهولة بالمسلمين، «وكان هؤلاء سببا في جميع العلل والشور». الشاهد أن تواصل الإسرائيليين مع بعض شرائح الموارنة دفع الأخيرين إلى إقامة دولة لبنان الحر وحكومتها العام 1979. وشكل هؤلاء ما سمي بـ «جيش لبنان الجنوبي»، الذي قاده سعد حداد ومن بعده أنطوان لحد. وكان للأحزاب المارونية الثلاثة التي شكلت الجبهة اللبنانية دورها في الترحيب بالاجتياح الإسرائيلي في لبنان العام 1982. إلا أن مشروع دولة الموارنة فشل وانهار بعد انسحاب الإسرائيليين من لبنان.

[التجربة الإسرائيلية الثانية كانت مع المتمردين في جنوب السودان، وقد تتبع كتاب العميد موشيه فرجي تلك العلاقة التي بدأ الإسرائيليون في نسجها في العام 1958، واستهدفت دعم التمرد الجنوبي وإضعاف السودان للضغط على مصر واختزان القارة الأفريقية، وشمل ذلك الدعم كل المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية، حيث وفرت إسرائيل الخبرات والسلاح والأموال وكل ما احتاجته حركة التمرد لتحدي حكومة الخرطوم وتثبيت أقدامها على الأرض، الأمر الذي انتهى بانفصال الجنوب وإعلان استقلاله العام 2011.

[التجربة الثالثة مع الأكراد في شمال العراق. ذلك أن زعماء الأكراد في نضالهم ضد نظام صدام حسين و ضد شاه إيران قبل الثورة، كانوا يتلمسون الدعم من أي مصدر، الأمر الذي سارعت إسرائيل

إلى تلبيته فقدمت لأكراد العراق الكثير من المساعدات التي لم تعلن تفاصيلها، لكنها انتهت بأن أصبح لإسرائيل حضور استخباراتي قوي في شمال العراق. وهذا الموقع له أهميته الاستراتيجية المهمة لأنه أتاح للإسرائيليين إمكانية الاقتراب مما يحدث في العراق وسوريا وإيران وتركيا. ولم يعد سرا أن كردستان قطعت شوطا بعيدا في سعيها للاستقلال، الذي أصبح الآن مطلبنا معلنا من جانب المثقفين والسياسيين والأكراد. وبالتالي فلم يعد السؤال المطروح الآن هو هل يعلنون استقلالهم أم لا، ولكنه متى يتم ذلك.

(4)

نبالغ كثيرا إذا قلنا إن إسرائيل فعلت من جانبها كل ذلك، لأن الأصح والأصوب أنها ساهمت في صنعه مستفيدة من ظروف داخلية مواتية في كل قطر. وهو ما يدعونا إلى القول بأن عملية تفتيت العالم العربي والإفادة من تنوع كياناته وتعدد الأقليات فيه تنطلق من استراتيجية إسرائيلية واضحة المعالم منذ خمسينيات القرن الماضي. وللأسف، فإن الدور الإسرائيلي في الخرائط الجديدة التي ترسم للمنطقة لم يأخذ حقه من الانتباه والدراسة؛ ذلك أننا نرى تركيزا شديدا على طموحات الإيرانيين ومخططات جماعة «داعش» الإرهابية، كما نلمس تجاهلا وسكوتا على مساعي الإسرائيليين الذين أصبحوا يعتبرون أنفسهم جزءا من معسكر الحرب ضد الإرهاب (قدموا إلى الأردن 16 طائرة هليكوبتر لهذا الغرض) في حين يمارسون في فلسطين كل ما يمكن تخيله من مظاهر الإرهاب والقمع.

لست أدعو إلى تجاهل الدور الإيراني ولا الكف عن مقاومة الإرهابيين، لكني أتمنى الانتباه إلى ثلاثة أمور: الأول توفير رؤية عربية واضحة للتحديات التي تواجه الأمة من حيث أولوياتها وطبيعتها. الثاني ان نظل على وعي كاف بالمخططات الإسرائيلية التي ما برحت تسعى إلى تفكيك العالم العربي وتفتيته. أما الأمر الثالث والأهم، فهو أن مخططات التفتيت التي ترسم تراهن على الشروخ والتشققات الحاصلة في كل قطر عربي، ولذلك فإن الوعي بتلك المخططات ينبغي أن يستصحب اهتماما بحصانات الداخل، ذلك أن مخططات التفتيت لا يتحقق لها النجاح إلا في حال هشاشة المجتمعات وقابليتها للتفتيت.

السفير، بيروت، 2015/7/28

٥٨. «حماس» والسعودية

هاني المصري

اعتمد العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز منذ توليه مقاليد الحكم في السعودية سياسة جديدة مختلفة بشكل واضح عن سياسة خلفه الملك عبد الله، وظهر الخلاف جلياً في كيفية التعامل السعودي مع ما يجري في المنطقة، إذ ركزت السياسة السعودية الجديدة على إعطاء الأولوية لمجابهة ما تسميه «الخطر الإيراني» على أي شيء آخر، لدرجة أن حكام الرياض غيروا موقفهم من جماعة «الإخوان المسلمين»، الذين اعتبروهم منذ ما سمي بـ«الربيع العربي» وصعود دورهم في المنطقة خطراً داهماً لا يقل عن خطر إيران.

وجدت السعودية أنه لا يمكنها أن تحارب على أكثر من جبهة في وقت واحد (إيران، والإخوان المسلمون، وتساعد خطر الإرهاب، خصوصاً بعد النجاحات التي حققتها «داعش» في سورية والعراق)، فاخترت أن تركز على جبهة واحدة هي الجبهة الإيرانية، وسعت لترميم علاقاتها مع «الإخوان المسلمين» الذين تتعاون معهم في سورية، وأخذت تتعاون معهم (يقال بعد وساطة حمساوية) في اليمن، وما شجع الرياض على اعتماد هذه السياسة الجديدة أن الإخوان المسلمين، بما فيهم «حماس»، ابتعدوا عن إيران، وأيدوا الشرعية في اليمن في رسالة واضحة بتأييد السعودية في «عاصفة الحزم» التي أشعلتها.

لم يكن التقارب السعودي - الحمساوي ممكناً لولا الخلاف الحمساوي - الإيراني على التعامل مع الثورات العربية، وتحديدًا نظام بشار الأسد حليف طهران المهم.

صحيح أن هناك بعض التحسن في علاقة «حماس» بإيران بدأنا نلمسه في الآونة الأخيرة، لكن هذا التحسن لم يصل إلى ما كانت عليه العلاقات من قبل، إذ قدمت طهران مساعدات سياسية وعسكرية ومالية ضخمة كان من المتعذر على «حماس» أن تصمد كل هذا الصمود من دونها، وأن تخوض الحروب التي خاضتها في مواجهة ثلاثة اعتداءات إسرائيلية ضد قطاع غزة كانت تستهدف توجيه ضربة قاصمة لـ«حماس» من دون أن تؤدي بالضرورة إلى إسقاط حكمها، لأن البديل عن حكم «حماس» غامض وقد يكون أسوأ منها، لذا كانت السياسة الإسرائيلية إزاء «حماس» تقوم على ضرورة إضعافها، وتوجيه ضربات جديّة لها من دون إسقاطها؛ لضمان وجود قوتين وسلطتين متنازعتين بين الفلسطينيين تستنزف قواهم في صراع داخلي، ولكن مع ضرورة وجود قوة كافية لـ«حماس» حتى تضمن الالتزام باتفاقات التهدئة التي عقدها مع إسرائيل.

بدأت القصة من خلال موافقة العاهل السعودي أثناء لقائه بالرئيس الأسبق جيمي كارتر في شهر آذار الماضي على اقتراح باستضافة لقاء للمصالحة الفلسطينية، يمكن أن يحضره رئيس المكتب

السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وهي إشارة إلى أن التغيير الذي حصل تمثل بالانتقال من القطيعة إلى عودة اللقاءات والاتصالات، ولكنه محدود حتى الآن؛ لأن اشتراط السعودية موافقة الطرفين على استضافة لقاء للمصالحة الفلسطينية ووجود فرصة لنجاح اللقاء وعدم الإساءة للدور المصري يعني وضع الفيتو بيد الرئيس أبو مازن الذي لا يرغب بتحقيق المصالحة إلا وفق شروطه التي لا تقبلها «حماس».

إن قبول استضافة الرئيس أبو مازن وخالد مشعل والفصائل الفلسطينية في السعودية - كما أبلغ الملك سلمان كارتر - مشروط بتقديم أبو مازن ومشعل طلباً بذلك، إذ يمكن السعي للتوصل إلى اتفاق «مكة 2» شريطة عدم المساس بالدور المصري الذي يريعى المصالحة الفلسطينية منذ وقوع الانقسام الفلسطيني.

لقد جرت المبالغة من أطراف مختلفة وجهات وأهداف مختلفة بمغزى ومدى التغيير في الموقف السعودي إزاء حماس، ومدى كونه دليلاً على اختراق في موقف الرياض منها، إذ بقي التغيير حينها محدوداً، فكان بمقدور العاهل أن يوجه الدعوة إلى اللقاء، وهذا سيضع الفرقاء الفلسطينيين تحت أمر واقع لا يستطيعون تجاهله أو عدم تلبية الدعوة.

ثم شهدنا فصلاً آخر عندما قام وفد من «حماس» برئاسة مشعل بزيارة السعودية لأداء العمرة، وصورت «حماس» هذه الزيارة وما شهدته باعتباره كسرًا للجمود وبداية جديدة في العلاقات، وتحدثت عن لقاءات مع المسؤولين السعوديين شملت لقاء مع العاهل السعودي وولي العهد وولي العهد، وأن الزيارة ستنبعها زيارة أخرى في الشهر القادم، في حين أن وكالة الأنباء السعودية قد اكتفت بالإشارة إلى قيام وفد من «حماس» بمرافقة العاهل السعودي بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك من دون أي إشارة إلى أي لقاءات، بينما أدلى وزير الخارجية السعودي بتصريح قال فيه إن وفد «حماس» أدى العمرة فقط، وهذا حقهم كأبي مسلم، ولم تكن زيارته سياسية. وأكد أن موقف السعودية من «حماس» لن يتغير، وكذلك الحال بالنسبة لموقفها في دعم السلطة الفلسطينية، ودعم جهود مصر للحفاظ على أمنها داخلياً.

وهذا دليل آخر على أن الاختراق في العلاقات الحمساوية - السعودية لم يحدث، بل ربما ما حدث العكس من ذلك بأن الزيارة لم تحقق هدفها، لأن الرياض تريد من «حماس» انحياراً شاملاً لصالحها في مواجهة الخطر الإيراني، وإلا لماذا تجاهلت وسائل الإعلام السعودية الزيارة في وقت أبدت فيه الاهتمام والترحيب الكبيرين بزيارة سمير جعجع، الذي تشجعه السعودية للوقوف في وجه حزب الله وحلفائه في لبنان؟

التصريحات التي أدلى بها مشعل والعديد من قيادة «حماس» بعد الزيارة أشارت إلى حرص «حماس» على إقامة علاقات جيدة مع طهران والرياض وكل الأطراف، لأن القضية الفلسطينية جامعة، ولأن «حماس» لا تريد أن تتدخل في الصراعات الداخلية العربية، أو أن تقع في دائرة التجاذبات الإقليمية والدولية؛ لذلك نفت «حماس» بشدة الأنباء التي روجتها وكالة «فارس» الإيرانية عن موافقة «حماس» على إرسال 700 عنصر لمساعدة السعودية في حربها في اليمن. ف«حماس» دفعت ثمنًا غاليًا لموقفها من الأحداث في سورية، ولا تريد أن تكرر الغلطة.

كما تعلم «حماس» أن استبدال تحالفها من طهران إلى الرياض يعني أنها لن تستطيع أن تحافظ على خيار المقاومة المسلحة، الرافعة الكبرى التي أوصلت «حماس» إلى ما هي عليه، فالتحالف مع الرياض قد يؤدي إلى حصول «حماس» على دعم مالي ولكنها لن تبقى تنظيمًا مقاومًا، لأن الرياض والدوحة وأنقرة يريدون ترويض «حماس» لتكون مقبولة أميركيًا ودوليًا وإسرائيليًا، لا تزويدها بالسلاح لكي تقاوم إسرائيل التي تشعر السعودية أنها تتقاطع معها بموقف مشترك يقوم على إعطاء الأولوية للخطر الإيراني، خصوصًا بعد «الاتفاق النووي» الذي عارضته الرياض وتل أبيب، والذي يمكن أن يزيد من قوة إيران بعد اعتمادها كدولة نووية، وبعد إعادة أموالها المصادرة ورفع العقوبات عنها. نعم هناك تحسن في علاقات «حماس» مع حكام الرياض، لكن هذا التحسن لن يصل إلى اختراق إلا إذا انتقلت «حماس» من معسكر الممانعة والمقاومة كليًا وانضمت إلى معسكر «عاصفة الحزم» والوقوف ضد إيران و«الخطر الشيعي».

لا شك أن هناك نزعات وتيارات مختلفة ستؤثر على قرار «حماس» بين من يعارض ومن يؤيد أن يتعايش مع الواقع العربي والإقليمي الجديد، ولو على حساب «حماس» بوصفها جزءًا من حركة التحرر الوطني الفلسطيني، بما يعزز من كون «حماس» الامتداد الفلسطيني لجماعة الإخوان المسلمين.

نسمع داخل «حماس» أصواتًا تشيد بدعم إيران وتدعو لإعطاء التحالف معها الأولوية. ونسمع أصواتًا أخرى تدعو إلى قيام مشروع عربي إسلامي بقيادة السعودية، وتطالب بدخول سعودي على خط المصالحة، ولو على حساب مصر. كما نسمع صوتًا معتدلًا ومتوازنًا يعرف أن القضية الفلسطينية عادلة وجامعة وبحاجة إلى دعم الجميع، ويكمن مقتلها في الانحياز إلى طرف على حساب الأطراف الأخرى. ولا نبالغ في القول بأنه يتوقف مصير «حماس» ومستقبلها على كيفية حسم الموقف ما بين هذه النزعات والتيارات داخلها.

لن تستطيع «حماس» و«فتح» والفصائل الفلسطينية أن تحافظ على دور فاعل ومستقل يخدم المصلحة الفلسطينية ويسعى لإعادة القضية الفلسطينية إلى الصدارة إذا لم يتوحد الفلسطينيون،

فانقسامهم يجعلهم لقمة سائغة، وكرة تتقاذفها أقدام اللاعبين الذين يريد كل منهم استخدام الورقة والأطراف الفلسطينية لصالحه. ولا يمكن أن يتجنب الفلسطينيون هذا المصير الذي سيعني المزيد من تمزقهم وضياع قضيتهم إلا بالوحدة على أساس وطني وديموقراطي وقواسم مشتركة وشراكة سياسية تعطي لكل ذي حق حقه. فالوحدة أقصر طريق، بل الطريق الوحيد للنجاة.

الأيام، رام الله، 2015/7/28

٥٩. مؤشرات نجاح عملية "الجرف الصامد" ..

عاموس غلبوع

شكلت الذكرى السنوية لعملية "الجرف الصامد" فرصة للتهجم على حكومة إسرائيل بسبب إخفاقاتها في العملية. هناك من بكى على فقدان الردع وألقى على الحكومة مسؤولية التساهل. وهناك من استمر في مطالبته القضاء على "حماس".

سأورد هنا ثلاث حقائق بارزة في الذكرى السنوية للعملية، تستند إلى بحث قام به مركز المعلومات للاستخبارات والإرهاب التابع للمركز الاستخباري.

الأولى: في السنة التي تلت العملية أطلقت نحو إسرائيل من قطاع غزة وسيناء 12 قذيفة، مقابل 140 قذيفة في السنة التي تلت عملية "الرصاص المصبوب" (2009)، و39 قذيفة في السنة التي تلت عملية "عمود السحاب" (2013). بكلمات بسيطة: السنة التي تلت عملية "الجرف الصامد" هي السنة الأكثر هدوءاً التي أعقبت عمليات الجيش الإسرائيلي الكبيرة في القطاع، وهي السنة الأكثر هدوءاً منذ تولت "حماس" السلطة في القطاع في العام 2007. إضافة إلى ذلك فإن حوادث الإطلاق الـ 12 لم تكن من "حماس" بل من تنظيمات تعتبر أن إطلاق القذائف على إسرائيل هو أداة تحريض ضد "حماس". ما هي أسباب الهدوء النسبي وسياسة ضبط النفس لـ "حماس"؟ أولاً، يبدو أنه الردع الذي حققته إسرائيل في عملية "الجرف الصامد". ثانياً، تريد "حماس" كسب الوقت من أجل إعادة بناء قوتها العسكرية، وهي تقوم بحفر الأنفاق الدفاعية والهجومية وتصنيع الصواريخ المحلية.

الثانية تتعلق بإعادة الإعمار التي يتحدثون عنها طول الوقت. في 12 تشرين الأول 2014 عقدت في القاهرة لجنة دولية لإعادة إعمار غزة. إسرائيل لم تكن هناك. وخلال اللجنة نجح الفلسطينيون في تجنيد تعهد بمبلغ 9.4 مليارات دولار لإعمار غزة (قطر تعهدت بمليار واحد من المبلغ).

وبعد تسعة أشهر من ذلك تبين أن هذه التعهدات لم تنفذ، وحسب تقديرات مختلفة فقط 27 بالمئة من التعهدات وصلت للقطاع.

وقد استخدمت هذه الأموال لإعادة إعمار قدرة "حماس" العسكرية وليس الإعمار المدني. لذلك لم يتم الإعمار في مناطق الحرب، وكثير من العائلات ما زالت دون مأوى. النتيجة: خيبة أمل الجمهور الذي لم يتسبب لـ "حماس" بعد بالمشكلات. الثالثة تتعلق بالخلافات التي تعاني منها "حماس"، وفي أساسها الخلافات الداخلية. في السنة الماضية زادت الخلافات الداخلية: القيادة السياسية ضد الذراع العسكرية التي تتصرف باستقلالية. وسبب الخلافات هو التعاون مع ذراع "داعش" في سيناء والسعي إلى التقرب من إيران كمصدر للمال والسلاح. وفي المقابل يزداد الشرخ بين "حماس" والسلطة الفلسطينية، حيث لا يوجد موطن قدم للسلطة في غزة، وقدم أبو مازن لم تطأها بعد. وأخيراً، بالنسبة لـ "حماس": علاقتها مع مصر في تدهور، وهي توجد على قائمة الأعداء في مصر. كيف تستطيع إسرائيل التأثير في هذه الصورة المركبة: الاستمرار في سياسة الرد المحسوب والمتروي، وألا تستمع لدعوات القضاء على "حماس" بعد سقوط كل صاروخ. وكما هو معروف فإن عدد هذه الصواريخ قليل نسبياً.

"معاريف"

الأيام، رام الله، 2015/7/28

٦٠. كاريكاتير:



الغد، عمان، 2015/7/28